

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273 هـ/1722- 1857م) في ضوء
تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273 هـ/1722- 1857م) في ضوء
تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

The insignia of rule (mahi-Maratib) and the Coat of Arms of the Nawabs of Awadh (1134-1273 AH/1722-1857 AD) In the light of the images of albums, applied artifacts, buildings and manuscripts, a comparative artistic archaeological study

صالح فتحي صالح حسين

قسم الآثار الإسلامية – كلية الآداب – جامعة المنيا
salh.hesen@mu.edu.eg

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الشارة الملكية لحكام نواب أوده، والتي بدأت في الظهور في الألبومات في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وظهرت في البداية على هيئة أعلام تعلوها شارة الحُكْم، والتي كانت تُعرف باسم ماهي مراتب (mahi-Maratib) أو شارة السمكة، ثم استخدمها نواب أودة كشارة للحكم على عمائرهم، وكانت عبارة عن سمكتين مزدوجتين بينهما زهرة اللوتس، وظهرت إما منحنية بحيث يكاد ذيلها يلامس فمها أو ممتدة بشكل طولي. وابتداءً من بداية القرن التاسع عشر الميلادي حدث تطور ونفذت على النسيج بشكل مركب من جسم آدمي بشكل أنثوي وذيل سمكة وهو ما يعرف بحورية البحر أو عروس البحر. كما يهدف البحث أيضاً إلى التعرف على شعار المملكة لنواب أوده والذي ظهر في عهد الملك غازي الدين حيدر عندما استقل بولاية أوده عن أباطرة المغول بالهند في عام 1233 هـ/ 1818 م، وتم استخدامه على العمائر، والتحف التطبيقية، والمخطوطات، والألبومات، بل تعدى ذلك إلى العملات. واستمر هذا الشعار مع بعض التطورات التي طرأت عليه في عهد خلفاء غازي الدين حتى آخر نواب لأوده واجد علي شاه. الكلمات الدالة: شارة، شعار النبالة، نواب أوده، ماهي مراتب، ألبومات.

Abstract

This research aims to identify the royal insignia of the Nawab of Awadh rulers, which began to appear in albums at the end of the eighteenth-century AD. It initially appeared in the form of flags topped by the Mahi -Maratib or Fish insignia. The Nawab of Awadh then used it as a badge of rule over their buildings. It was in the form of two double fish with a lotus flower between them. It appeared either curved so that its tail almost touched its mouth or extended lengthwise. Starting from the beginning of the nineteenth century AD, it developed and was implemented on fabric in the form of a human body in a feminine form and a fish tail, which is known as the mermaid or the sea bride. The research also aims to identify the royal emblem of the Nawab of Awadh, which began to appear during the reign of King Ghazi Uddin Haider when he gained independence from the Mughal emperors in India in 1233.A.H/1818. A.D. It was used on buildings, applied artifacts, Manuscripts, albums, and even included coins. This emblem continued with some developments during the reign of Ghazi Uddin's successors until the last Nawab of Awadh, Wajid Ali Shah.

Keywords: insignia, Coat of Arms, Nawab of Awadh, Lucknow, Albums.

مقدمة.

كانت أودة¹ منطقة تاريخية في شمال الهند، والتي تشكل الآن الجزء الشمالي الشرقي من ولاية أوتر براديش (ولاية في الجزء الشمالي من الهند الحالية)، والتي احتلتها الغزاة المسلمون في القرن 6هـ/12م، وأصبحت جزءاً من إمبراطورية المغول في القرن 10هـ/16م². حيث كانت إحدى صوبات (subas) (المقاطعات) المهمة في إمبراطورية المغول. عندما قام الإمبراطور أكبر (963-1014هـ/1556-1605م) في عام 998هـ/1590م بتقسيم الهند بأكملها إلى اثنتي عشرة مقاطعة، تم تشكيل أوده المعروفة أيضاً في الأدب بواسطة اسمها السنسكريتي، (Avadh)³. إلى "صوبه" (subah) أو مقاطعة. وتم اختيار لكانو لتكون مقرّاً لصوبه دار⁴، أو حاكم أوده⁵. ومنذ زمن الإمبراطور أكبر حتى ظهور حكم النواب⁶، لم يكن هناك تغيير إقليمي كبير. وقد حدث صعود أوده كقوة سياسية مستقلة في عهد سعادت خان برهان الملك في الربع الثاني من القرن الثامن عشر⁷. بعد تراجع المغول في دلهي، برزت أوده كمرکز ثقافي للهند. على الرغم من الخلافات السياسية والإدارية، أعطى نواب وزير وملوك أوده الرعاية الكاملة لجميع أنواع الفنون الجميلة، وخاصة الرسم، الخط، والهندسة المعمارية⁸. إلى أشكال أقل شهرة مثل تحليق الطائرات الورقية وإعداد أوراق التنبول في عواصمهم من أجل إنشاء بعض الفنون⁹. أقام النواب بلاط فخم في لكانو وسمحوا لحشد من الفنانين المتميزين: الرسامين والموسيقيين والمغنين والكتاب والشعراء بممارسة مواهبهم¹⁰. عمل نواب لكانو على بناء القصور والمجمعات المعمارية وشملوا الفنون والآداب برعايتهم، وتمتعت لكانو خلال هذه الفترة باستقرار سياسي وهدوء نسبي مقارنة بغيرها من المدن الهندية الأخرى، فلم تتعرض لتهديد أو هجوم خارجي، ونتيجة لذلك كانت لكانو قد جذبت الفنانين والشعراء وغيرهم من الباحثين عن الاستقرار والثراء¹¹. منذ بداية سلالة النواب من صوبه داري (حكام) لأوده عام 1134هـ/1722م، وحتى التنازل القسري

1 - اسم أوده مشتق من كلمة أيودھيا (Ayodhya)، عاصمة راما الملك الأسطوري وبطل ملحمة الراميانة.

Newell, H. A, Lucknow:(the capital of Oudh) an illustrated guide to places of interest, with history and map, 1916, p.14.

2- Moreno Álvarez, A, Believe me, do not believe me: Jhumpa Lahiri and the royal family of Oudh. Revista Canaria. Estudios Ingleses., 2021, p.70.

3 - Markel, S, The Dynastic History of Lucknow. India's Fabled City: The Art of Courtly Lucknow, 14-23., 2010, p.14.

4 - صوبه دار مصطلح فارسي يعني حاكم إقليم. الهروي، نظام الدين أحمد بخشي K طبقات أكبرى المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995م، ص 11.

5 - Preeti, A, Awadh Congenial home for nurturing artsin historical perspective of painting and music, 2014. p.3.

6 - نواب كلمة عربية، جمع نايب أو نائب، بصيغة الجمع الشرفية. لكنه يستخدم بشكل تشريفي كلقب. في ظل الحكومة المغولية، كان لقب نواب يُسبق باسم مسؤول رفيع ونائب الملك أو حاكم المقاطعة. وبينما كان لقب "نواب" يعني نائباً باللغة الفارسية (اعترافاً بسيادة أباطرة المغول)، فإن نواب أوده اتبعوا الأوامر الملكية فقط عندما كان ذلك يناسبهم. وفي وقت تفكك الإمبراطورية المغولية، أصبح بعض النواب حكام مستقلين ومن هنا جاءت الكلمة إلى لقب شائع للحاكم المسلم في الهند. احتفظت الحكومة البريطانية في الهند باللقب، وكانت تمنحه لمسلم ذي رتبة عالية أو شخصية بارزة دون أن يرتبط به أي منصب. في عام 1947م، ألغت جمهورية الهند إنشاء نواب أوده الجدد وكان اللقب مسبوفاً بأسماء جميع أفراد الأسرة بما في ذلك النساء. استمرت هذه الممارسة بين الطبقة الأرستقراطية الإسلامية في لكانو، حتى بعد زوال الأسرة الحاكمة. ومع ذلك، فقد استمر في الواقع طالما بقي النظام الإقطاعي في ولاية أوتار براديش أي حتى غادر البريطانيون الهند في عام 1947م.

Tayyab, M. M. A. history and culture of Lucknow: a brief study of Shia culture and heritage during the last phase of oriental culture, 2010, p.1732; Fisher, M. H, The Imperial Coronation of 1819: Awadh, the British and the Mughals. Modern Asian Studies, 19(2), 239-277, 1985, p.273; Mehra R, Unit-32 Case Study Lucknow, IGNOU, 2018, p.90.

7 - Taqui, R, Images of Lucknow. New Royal Book Company, 2005, pp.130,131.

8 - Taqui, Images of Lucknow, p.133.

9 - Di Pietrantonio, N. A, Erotic Visions: Poetry, Literature, and Book Arts from Avadh (1754-1857), 2018, p.38.

10 - Di Pietrantonio, Erotic Visions, p.51; Mehra Unit-32 Case Study Lucknow, pp.101,102.

11 - محمد، نوال جابر، إمامبارة أصف الدولة الكبرى بمدينة لكانو في إقليم أوتار براديش (1199-1205هـ/1784-1791م)، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، 2020م، مج 37 ج 2، ص 499.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134-1273هـ/1722-1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

للملك واجد علي شاه في فبراير 1272هـ/1856م، كان هناك اثنا عشر حاكمًا تم تنصيبهم على عرش أوده¹². وهم على النحو التالي: -

1- برهان الملك سعادت علي خان: - (1134-1152هـ/1722-1739م): -

محمد أمين سعادت خان برهان الملك المولود في بلاد فارس بنيسابور، يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم¹³ ولد حوالي عام 1091هـ/1680م، من المحتمل أن سعادت خان قد خدم في الجيش المغولي في عهد بهادر شاه (1119-1124هـ/1707-1712م)، ولكن في عهد محمد شاه (1131-1161هـ/1719 إلى 1748م)¹⁴ تم منحه العديد من الأوسمة والألقاب والتكريم بسبب الخدمة الجيدة¹⁵. حصل سعادت خان على لقب "ماهي مراتب" (Mahi-i Maratib)¹⁶ (شرف السمكة). وفي 1134هـ/1722م عين نواب وزير (حاكم) لصوباء دار (مقاطعة). أوده¹⁷، وهنا رأى فرصته الكبيرة ليكون حاكمًا لدولته. وعلى الرغم من أنه واصل خدمته لإمبراطورية المغول، إلا أنه استغل الوقت أيضًا لتقوية ولاية أوده، حيث تعرضت لحكم سيئ لفترة طويلة، وعن طريق الإدارة الجيدة والحرب مع الدول المجاورة نجح في توسيع أوده حتى زاد الدخل بشكل كبير¹⁸. يبدو أن سعادت علي قد اتخذ مقره الرئيسي في فايز آباد، وكان يقيم أحيانًا في لكانوا، حيث استأجر قصرين في الحصن من الشيوخ (Shaikhs). قام بتغيير اسم المعقل من لخنا كيلا (Likhna Kila) أو لاكشمان كيلا (Lakshman Kila) إلى ماتشي بهوان¹⁹ (Machhi Bhawan)، أو منزل السمك، تكميلاً للأسماك، التي سمح له مرسوم إمبراطوري، باتخاذها شارة له. انتهى عهد سعادت علي خان بعد أن قام نادر شاه، حاكم بلاد فارس، بنهب مقر السلطة المغولية في دلهي عام 1152هـ/1739م. خلال معركة عسكرية، تم القبض على سعادت علي خان من قبل نادر شاه²⁰. وعلى الرغم من مهارته الإدارية والثروة التي جمعها في أوده، فقد انتهى سعادت علي إلى نهاية مخزية حيث

¹² - Taqui, Images of Lucknow, p.162.

¹³ - أبو سنة، أسعد حميد، آل ديلدار علي ناصر أبادي ودورهم الفكري والسياسي في تاريخ الهند الحديث، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2018م، المجلد 9، العدد 4، ص301.

¹⁴ - هناك تصويرية توضح لقاء بين محمد شاه وسعادت علي خان.

Falk, T., & Archer, M, Indian Miniatures in the India Office Library. Sotheby's, 1981, p.108, fig.163.

¹⁵ - Mukherji, P. C, The Pictorial Lucknow. Asian Educational Services, 2003, p.5,6.

¹⁶ - ماهي مراتب: من الفارسية "ماهي" وتعني سمكة، والعربية "مراتب" وتعني شرف. منح المغول لقب "شرف السمكة" كعلامة تمييز للأفراد من أعلى الرتب.

Mehra, Unit-32 Case Study Lucknow, p.94.

¹⁷ - Fisher, M. H, Political Marriage Alliances at the Shi'i Court of Awadh. Comparative studies in society and history, 25(4), 593-616., 1983, p.597; Preeti, Awadh Congenial home, p.8.

¹⁸ - Jens. N., Saadat Khan Bahadur the First Nawab of Oudh, 2010, pp.3,4.

¹⁹ - تشغل منطقة ماتشي بهوان (Machhi Bhavan) منطقة على الضفة الجنوبية لنهر جومتي. أصل ماتشي بهوان مثير للجدل. وبينما ينسبها البعض إلى سعادت خان، فإن شرار (Sharar) (1860-1926م)، وهو مؤرخ مهم ينتمي إلى فترة النواب الأخير واجد علي شاه، يعزوها إلى الشيخ عبد الرحيم (Shaikh Abd Rahim). ويُشير إلى أن الشيخ عبد الرحيم حصل على لقب ماهي مراتب (Mahi Maratib)، أو أن العقود الستة والعشرين في جزء واحد من الفناء كان بها سمكتين منقوشتين على كل عقد مما أدى إلى تغيير ماتشي باوان (Machhi Bavan) (باوان Bavan) اثنان وخمسون باللغة الهندية)، (ماتشي باللغة الهندية تُعني سمكة) إلى ماتشي بهوان (Macchi Bhavan). يؤكد الأرشيف الاستعماري أن البريطانيين احتلوا الموقع أثناء انتفاضة عام 1857م بسبب موقعه الاستراتيجي، وعززوا تحصيناته، ثم دمروا المنطقة والمناطق المجاورة لها لاحقًا. وقد ساهم هذا التدمير والبناء اللاحق وإعادة تسمية الموقع باسم كلية الطب للملك جورج (KGMC) في أن يُعرف شعبياً باسم KGMC بدلاً من ماتشي بهوان.

Mehra Unit-32 Case Study Lucknow, p.94; Mithal, S., & Paul, A. A Queer Reading of Nawabi Architecture and the Colonial Archive: Lucknow Queerscapes. p.57,63,64.

²⁰ - Di Pietrantonio, Erotic Visions, p.33.

- انتحر²¹ بتناول السم بعد أن خان ولي أمره²² الإمبراطور المغولي إلى نادر شاه. وتوفي في العاشر من مارس 1152هـ / 1739م، أي اليوم السابق لنهب دلهي. ودفن²³ في دلهي²⁴.
- 2- صفدر جانج (Safdar Jang) (1152-1189هـ / 1739-1754م)**²⁵.
- 3- شجاع الدولة (1167-1189هـ / 1754-1775م)**²⁶.
- 4- آصف الدولة (1189-1212هـ / 1775-1797م)**²⁷.
- 5- وزير علي خان (1212-1213هـ / 1797-1798م)**²⁸.
- 6- سعادت علي خان (1213-1229هـ / 1798 - 1814م)**²⁹.
- 7- غازي الدين حيدر (1230-1243هـ / 1814-1827م)**³⁰.

²¹ - Markel, The Dynastic History of Lucknow, p.16.

²² - Jens Nordlunde, Saadat Khan Bahadur the First Nawab of Oudh, p.5,6.

²³ - قبر سعادت علي خان — نصب تذكاري رائع. تم بناء مبنى مؤقت من الخشب، أنيق الشكل ومطلي بالملمع والمذهب، فوق القبر. داخل الصرح توجد مظلة من القماش الذهبي. نمر كبير من الزجاج اليوناني (صنع في إنجلترا) يقف على جانبي الإطار ويدعم المظلة؛ وكان عند الرأس سمكتين كبيرتين من نفس المادة.

Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.244

²⁴ - Newell, Lucknow, pp.54,55.

²⁵ - هو ميرزا محمد مقيم أبو المنصور علي خان المعروف بـ(صفدر جانج)، بعد إقامته لبعض الوقت في لكانا وفايز آباد، اختار أخيراً بانبارغات (Panparhghat) لتكون عاصمة له. ولكن قبل أن يتمكن من إكمال بنائها توفي عام 1166هـ / 1753م بسبب الحمى التي أصيب بها من مكان غير صحي.

Preeti, Awadh Congenial home, p.10.11.

²⁶ - هو جلال الدين حيدر أبو المنصور خان شجاع الدولة، النواب الثالث لـ أوده. تم تعيينه وزيراً في عهد شاه علم الثاني (حكم من 1172-1221هـ / 1759 - 1806م). نقل عاصمته إلى فايز آباد. توفي فجأة في فايز آباد بعد فترة وجيزة عن عمر يناهز 46 عاماً، مساء يوم 26 يناير 1775م (1189هـ)، ودفن في ضريحه في جولاب باري بفايز آباد. أبو شنة، آل ديلدار، ص301.

Di Pietrantonio, Erotic Visions, pp.34,67; Markel, The Dynastic History of Lucknow, p.20; Preeti, Awadh Congenial home, pp.15,37,47; Mehra, Unit-32 Case Study Lucknow, p.95.

²⁷ - عندما توفي شجاع الدولة، أصبح ابنه ميرزا أماني (Mirza Amani) نواباً، متخذاً اسم آصف الدولة وهو في سن السادسة والعشرين بعد وفاة والده شجاع الدولة في 28 يناير 1775م (1212هـ). نقل عاصمته من فايز آباد إلى لكانا. توفي بعد صراع طويل مع المرض بسبب الاستسقاء في 28 ربيع الأول 1212هـ / 21 سبتمبر 1797م. لمزيد من المعرفة عن آصف الدولة يُنظر.

Preeti, Awadh Congenial home, p.15; Tayyab, History and Culture of Lucknow, p.1734; Hamid, S. A, Lucknow: Literature and Culture. Creative Saplings, 2(1), 1-14, 2023 p.3; Markel, The= =Dynastic History of Lucknow, p.20; Mehra, Unit-32 Case Study Lucknow, p.91; Basu, P, Oudh and the East India company, 1785-1801, 1943, p.6; Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.18.

²⁸ لم يترك آصف الدولة وريثاً شرعياً. وتقدم أحد المدعين بشخص وزير علي، الابن المشهور، الذي لم يسمح له باغتصاب المنصب لأكثر من أربعة أشهر مضطربة فقط قبل أن يتم الإطاحة به بسبب آرائه العنيفة المناهضة لبريطانيا من قبل السير جون شور (Sir John Shore)، الحاكم العام للهند (1207-1212هـ / 1793-1797م) حيث تم عزله في 21 يناير 1798م (1213هـ) وقام شور بتثبيت الأخ غير الشقيق لآصف الدولة سعادت علي خان.

Newell, Lucknow, p.57.

²⁹ - في عام 1213هـ / 1798م، توج نواب سعادت علي خان أحد أبناء نواب شجاع الدولة حاكماً لأوده. لقد كان بناء لا يعرف الكلال، وأنفق مبالغ كبيرة على توسيع وتطوير لكانا إلى الشرق. أمر النواب أيضاً ببناء إمامارات كانت تحتوي على شعارات شيعية. توفي سعادت علي في 11 يوليو 1814م (1229هـ) ودفن في الضريح ذو القبة الكبيرة شمال شرق قيصر باغ.

Datta, K, Two brothers of Saadat Ali Nawab of Oudh (Based on unpublished English records). In Proceedings of the Indian History Congress (Vol. 3, pp. 1546-1553). Indian History Congress, 1939, p.1551.

³⁰ - بعد وفاة سعادت علي خان حكم ابنه الثاني غازي الدين حيدر. حدث تطور مهم للغاية خلال فترة ولايته عندما أقتعته شركة الهند الشرقية بقطع علاقاته مع بلاط دلهي وإعلان نفسه ملكاً سيادياً في عام 1233هـ / 1818م. وأقام في قصر فرحات

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273 هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

8- الملك ناصر الدين حيدر (1242- 1252 هـ/ 1827- 1837م)³¹.

9-مونا جان (MOONNA JAN). (ملك لثلاث ساعات). (1252 هـ/ 1837م)³².

10-الملك محمد علي شاه (حكم من 1252- 1258 هـ/ 1837-1842م)³³.

11- أمجد علي شاه (1259-1263 هـ/ 1842-1848م)³⁴.

12- واجد علي شاه (1263-1272 هـ/ 1847- 1856م)³⁵.

شارة السمكة (ماهي مراتب)³⁶:-

تتمتع شارة السمكة بتراث طويل في الثقافات ما قبل الإسلامية والإسلامية في الشرق وجنوب آسيا³⁷. يعتبر زوج السمكتين الذهبيتين رمزًا ميمونًا في التقاليد الهندوسية والبوذية³⁸ والجائنية. وهو رمز موجود قبل البوذية، ويمثل

بخش، وتوفي فيه في 20 أكتوبر 1827م (1243 هـ). ودفن في شاه النجف، وهو ضريح ذو قبة بيضاء على ضفة نهر جومتي.

Newell, Lucknow, p.58.

31- في 20 أكتوبر 1827م تولى نجل غازي الدين حيدر ناصر الدين حيدر مقاليد مقاطعة أوده. لكن حكمه الاستبدادي انتهى عندما تسمم على يد أصدقائه ومقربيه بعد شرب الشربات (sherbat) المسموم (المشروب الحلو) في صباح يوم 20 أكتوبر 1837م (1252 هـ). وعندما توفي دون أن ينبج أطفالاً تلا ذلك صراع مأساوي على الخلافة. كان حكم الملك ناصر الدين حيدر بمثابة التقاء بين الاتجاهات المغولية والأوروبية.

Newell, Lucknow, p.58; Preeti, Awadh Congenial home, pp.21,22,99.

32- توفي ناصر الدين حيدر دون أي نرية، لذلك قدمت ملكة غازي الدين حيدر بادشاه بيجوم مونا جان، الذي طالما اعتبرته حفيدها ووريث العرش. وبناء على ذلك، رتبت الحكومة البريطانية لاعتلاء نجل الراحل نواب سعادت علي خان، ناصر الدولة محمد علي خان العرش. تم القبض على مونا جان وبادشاه بيجم وترحيلهما أولاً إلى كاونبور في 12 يوليو 1837م (1252 هـ). توفي مونا جان في 15 يناير 1846م (1262 هـ)، وبعد حوالي شهر توفيت بادشاه بيجوم. تم دفنهما في تشونارجاره. أعيد ولديه وابنته إلى لكانو بأمر من الملك أمجد علي شاه

Preeti, Awadh Congenial home, pp.22,23; Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.30.

33- كان نواب محمد آل شاه رجلاً عجوزاً ومريضاً عندما اعتلى العرش بشكل غير متوقع. وحمل الملك الجديد لقب محمد علي شاه. بعد حكم سلمي ومليء بالأحداث لمدة 5 سنوات، لفظ أنفاسه الأخيرة في عام 1258 هـ/ 1842م. ودفن في حسين آباد إمامبارة الكبير.

Foster, W, British artists in India. Journal of the Royal Society of Arts, 98(4820), 518-525, 1950, p.523.); Preeti, Awadh Congenial home, p.23.

34- بعد وفاة محمد علي شاه، اعتلى العرش ابنه أمجد علي شاه. كان يحب الأدب. كانت أعماله الرئيسية هي ضريحه الخاص، مقابل بنك دلهي ولندن، والجسر الحديدي، والطريق المعدني المؤدي إلى كانبور وحضرة جانج. توفي عام 1259 هـ/ 1848م بسبب مرض السرطان ودفن في إمامبارة سيبتاين آباد (Imambara Sibtainabad) في الجزء الغربي من هازراتانجانج (Hazratganj)، وهو الحي الذي أنشأه بنفسه

- Newell, Lucknow, p.59; Preeti, Awadh Congenial home, p.24.

35- اعتلى ملك أوده الخامس والأخير عرشاً كان يترنج بالفعل على وشك السقوط. ولكن بعد أقل من عقد من حكم واجد علي شاه في عام 1272 هـ/ 1856م، تم ضم أوده إلى شركة الهند الشرقية الإنجليزية، وتم نفي الملك السابق إلى كلكتا. أخيراً، في أكتوبر 1859م (1275 هـ)، قبل واجد علي شاه، الذي كان في حالة من اليأس الشديد، معاشاً تقاعدياً قدره 12 لك، عرضته الشركة مقابل إعالتته؛ كما تم منح حكم منفصل لعلاقاته الإضافية. "لقد سمح له بالاحتفاظ بلقب ملك أوده. توفي عن عمر يناهز السابعة والستين في 21 سبتمبر 1887م (1304 هـ)

Sumama M. Ekistics, Revitalization of Qaisarbagh Heritage Complex, Qaisarbagh, Lucknow, faculty of architecture and ekistics Jamia millia islamia new Delhi, 2019, p.31,32.

36- تتجلى أهمية الشارة في حقيقة أنها كانت جزءاً من شعار ولاية أوتار براديش ودائرة شرطة الولاية منذ أوائل القرن العشرين.

Krishna, A, The Urban heritage management paradigm: Challenges from Lucknow, an emerging Indian City. Cornell University, 2014, p.226, figs.156,157.

37- Markel, S, This blaze of wealth and magnificence": the Luxury arts of Lucknow. India's fabled city: the Art of Courtly Lucknow, 199-200, 2010, p.212.

38- تظهر السمكة في البوذية كواحدة من الرموز المقدسة الثمانية لبوذا، وترمز إلى السعادة والحرية. وفي البوذية التيبينية، يُمثل زوج الأسماك الذهبية الخصوبة والشجاعة والعفوية، لأن هذه الأسماك تتمتع بحرية كاملة في الماء.

أكثر الأنهار قدسية في الهند: نهر الجانج ونهر جامونا أنهار الهند الرئيسية.³⁹ السمكة واحدة من الرموز الدينية لموهينجو داريان (Mohenjo Darians).⁴⁰ لقد شكلت أحد أشكال شيفا Sivala الثمانية - وهي واحدة من الأبراج الثمانية في دائرة الأبراج موهينجو دارو. والأفضل من ذلك كله أن قصة فيضان مانو⁴¹ تلقي ضوءاً مباشراً على عصر آثارفايدا (Atharvaveda) ونهاية حضارة وادي السند. لعبت السمكة أيضاً دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية⁴² والدينية للهندوس خلال الفترة اللاحقة. خلال فترة موهينجو دارو، كانت الأسماك هي أكثر أشكال الآلهة شهرة⁴³. كانت بعض الآلهة والإلهات تتمتع بصفات خاصة أو قوى خاصة تم تخصيصها لها أو يعتقد أنها تمتلكها، وتم تمثيلها في شكل سمكة. والإله الهندي فيشنو⁴⁴، يُذكر أنه قد تجسد على شكل سمكة، بغرض استعادة الكتب المقدسة المفقودة في الطوفان. كما يقال إن براهما، وفقاً لأسطورة هندية، ظهر لنوح في صورة سمكة ليعلمه كيفية إعداد السفينة، ويخبره باقتراب الطوفان؛ وبهذا الشكل (السمكة) يقال أيضاً أن براهما "قاد سفينة مانو [نوح] عبر مياه الطوفان إلى مكان آمن في قمة جبال الهيمالايا." كما تُشير بعض الكتابات إلى أنها ترمز إلى سمكة "حوت نبي الله⁴⁵ الخضر⁴⁶، ولشارة السمكتين أهمية كبيرة في المعتقدات الهندوسية فهي رمز من الرموز البوذية تدل

Rahme, C, Rediscovering Symbolism in Christian and Asian Cultures. Asian Horizons, 7(03), 491-509, 2013, p.504.; Takeyama-Losch, N, Universal Metaphysical Symbols and their Role in Cross-Cultural Inspiration. In Forum on cross-cultural inspiration: learning how worldwide possibilities are created. —no publishing (pp. 13-43), 2006, p.20.

³⁹- Takeyama, Universal Metaphysical Symbols, p.19.

⁴⁰ - شكل رمز السمكتين أو السمكة ذات القرون (Kombu Mina) الشعار أو لانشانا (Lanchana) للعديد من القبائل أو السلالات الحاكمة في الهند القديمة. في فترة موهينجو دارو ربما تبنته عائلة ميناس (Minas). كانت السمكة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالآلهة أن (An) في العصور القديمة؛ وكانت رمزاً للخصوبة. تروي المهابهاراتا قصة الملك ماتسيا، الذي يقال إنه ولد من رحم سمكة. يقوم الهندوس المتدينون بإطعام الأسماك في الأماكن المقدسة بكرات صغيرة من الدقيق أو أكثر، ملفوفة في بورجا باترا (Bhurja-patra) أو لحاء البتولا (birch bark) أو ورقة مكتوب عليها اسم رام. إن أكلهم لاسم الإله يضمن خلاصهم ويمنح المانحين ميزة دينية. توجد برك خاصة للأسماك أمام العديد من المعابد في الهند. السمكة علامة على الحظ السعيد ويتم = رسم صورها دائماً على جدران المنازل كتعبئة ضد التأثير الشيطاني. في معبد (naulaka) ناولاكا في بهوملي (Bhumli) يظهر شعار السمكة عدة مرات جنباً إلى جنب مع تمثيلات القروء.

Karmarkar, A. P, The fish in indian folklore and the age of the Atharvaveda. Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute, 24(3/4), 191–206. 1943, P.194,195,196,197.

⁴¹ - أقدم رواية للأسطورة المذكورة في الكتابات الثلاث المبكرة: آثارفايدا (Atharvaveda)، ومهابهاراتا، وساتاباثا (satapatha) براهمانا. ولمزيد من المعرفة عن قصة مانو يُنظر.

Karmarkar, The fish in indian folklore, pp.199,200-204.

⁴² - يمكن ملاحظة أن السمكة كانت أيضاً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة الاجتماعية للهنود القدماء من حقيقة أن المهابهاراتا تصور كيف كان على أرجونا (ARJUNA)، للفوز على دروبادي (DRAUPADI) في سفایامفارا (SVSYAMVARA)، أن يضرب سهمه على الهدف المكون من عين السمكة.

Karmarkar, The fish in indian folklore, P.198.

⁴³ - Karmarkar, The fish in indian folklore, P.191.

⁴⁴ - ترمز السمكة في الأساطير الهندية إلى فشنو في تجسيده الأول لماتسيا (Matsya)، (السمكة)، التي حملت مانو على ظهرها، وانقذته من مياه الفيضان العظيم، والذي افتتح دورة جديدة من الزمن في علم الكون. يقال إن إنقاذ مانو حدث إما في شمال الهند أو جنوبها. عادة ما يتم حساب تجسيدات فيشنو على أنها عشرة، وهي: (1) السمكة، (2) السلحفاة، (3) الخنزير، (4) الرجل الأسود، (5) القزم، (6) راما بالفأس، (7) راما شاندر (8) كريشنا (9) بودا (10) كالكي أو كالكي الذي لم يأت بعد.

Sleeman, W. H, Rambles and recollections of an Indian official. Oxford University Press, 1915, p.10; Karmarkar, The fish in indian folklore, P.198; Moin, Ahmed Azfar. "Islam and the Millennium, p304; Sumathi Ramaswamy. Conceit of the Globe in Mughal Visual Practice, p777; Rahme, rediscovering symbolism, p.504.

⁴⁵ - السمكة هي مركبة خواجه خضر، إله الماء، ومن ثم أصبحت نوعاً من الطوتم (TOTEM) (شيء طبيعي أو حيوان يعتقد مجتمع معين أن له أهمية روحية ويتم اعتماده كرمز) للسياح المسلمين.

Karmarkar, The fish in indian folklore, P.198.

⁴⁶ - محمد، إمامارة آصف الدولة الكبرى، هامش 7، ص513.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

على التحرر من ضبط النفس، ويُقال إنها تدل على الشجاعة والقوة والمثابرة⁴⁷. كما تعتبر الأسماك في الهند رمزاً للسيادة⁴⁸. حيث إنها إحدى الشارات الثلاثة العظيمة التي منحها أباطرة مغول دلهي للأمرء المستقلين من الدرجة الأولى، ولا يمكن استخدامها أبداً من قبل أي شخص لم يتم منحها له أو لأسلافه. وكان هذه الشارات الثلاثة هي ماهي مراتب، ونالكي⁴⁹ (nalki) (النقالة)، والمورشال⁵⁰ (Mohrchal) (مروحة ريش الطاووس)⁵¹. لا يمكن استخدام هذه الشارات إلا من قبل الأمير الذي ورث سيادة الشخص الذي مُنحت له هذه الشارات في الأصل. تم تأسيس رتبة السمكة، أو ماهي مراتب، لأول مرة على يد خسرو برويز⁵² (590-628م)، ملك بلاد فارس⁵³. يُحكي أنه عندما اعتلى العرش كان القمر في برج الحوت، وأمر بأن تكون له كرتان من الفولاذ المصقول، تُسمى Kaukabas (الكواكب)⁵⁴، مثبتتين على أعمدة طويلة. هاتان الكرتان، مع سمكة كبيرة مصنوعة من الذهب، على عمود ثالث في المركز⁵⁵، أمر بحملهما في جميع المواكب الملكية مباشرة بعد الملك، وأمام رئيس الوزراء الذي يتبع موكيه دائماً موكب الملك. أصبح الكوكبان في ذلك الوقت مصنوعين بشكل عام من النحاس، ومطليين، وعلى شكل جرة، بدلاً من أن يكونا مستديرين تماماً كما في البداية؛ لكن السمكة لا تزال مصنوعة من الذهب. يعتبر وجود كوكبين ضروريين دائماً لسمكة واحدة، ولا يزال يتم حملهما في جميع المواكب بين الأمير ورئيس وزرائه. وكان بلاط خسرو برويز يتم الإشادة به في جميع أنحاء الشرق لعظمته وروعته⁵⁶. تحقق نوح الساماني، الذي اعتلى عرش فارس بعد الساسانيين، من وجود القمر في برج الأسد وقت اعتلائه العرش، وأمر بأن يرافق السمكتين رأس الأسد الذهبي من الآن فصاعداً، والاثنتان من الكرات في جميع المواكب الملكية. وبالتالي فإن وسام الفروسية الفارسي هو وسام السمكة والقمر والأسد، وليس الأسد والشمس، كما هو مفترض عموماً. ويقال إنها نشأت مع سلالة المغول التي أسسها جنكيز خان في الهند عام 603هـ/ 1206م⁵⁷. كما كان أحد شارات سلاطين دلهي عندما اتخذ غياث الدين تغلق (720-724هـ/ 1320-1324م) شعاراً له أثناء حروبه مع نصر الدين خسرو⁵⁸. لقد تولى أباطرة بيت تيمور في الهندوستان حق منح الأمر لكل من يشاءون، كما منحوه إلى الملوك الإقليميين الكبار في البلاد دون تمييز على أساس الدين. فقط من يرث السيادة يمكنه ارتداء هذا الأمر، وأعتقد أنه لن يجرؤ أي أمير على ارتداء أو حمل الأمر إذا لم يكن من المعروف عموماً أنه حصل على التنصيب من أحد أباطرة دلهي⁵⁹. ثم ورثه المغول وجعلوه

47 - محمد، إمامبارة آصف الدولة الكبرى، ص513، 514.

48 - Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.244.

49 - نالكي: كان أباطرة دلهي يمنحون استخدام المورشال أو مروحة ريش الطاووس، ونالكي(nalki)، وهو نوع غريب من البالانكوين(palanquin)(النقالات)، للخدم أو الأقارب المفضلين للغاية.

Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.219.

50 - مورشال (Mohrchal): خفاقة(مذبة) أو مروحة من ريش الطاووس.

Welch, S. C, India art and culture, 1300-1900. Metropolitan Museum of Art, 1985, p.459.

51 - Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.219.

52 - لا يزال هناك جدل حول ما إذا كان نواب أوده قد ابتكروا شكل السمك الخاص بهم من تصميم خسرو الثاني أو من رمز شعبي إقليمي.

. Di Pietrantonio, Erotic Visions, p.214

53 - Sleeman, Rambles, p.135.

54 - 1- كوكب في اللغة العربية يعني "نجم". ستينجاس (قاموس فارسي) يُعرّف كوكبا بأنه كرة فولاذية مصقولة معلقة على عمود طويل تحمل كراية أمام الملك.

Sleeman, Rambles, p.136.

55 - تم تمثيلها في المواكب الرسمية لنواب أوده على شكل سمكة وكرتين مذهبتين محمولتين على راية.

Markel, Stephen & Gude, Tushara Bundu. India's Fabled City. The Art of Courtly Lucknow.

Los Angeles County Museum of Art and Del Monico Books- Prestel. Los Angeles, CA.

2010.p.30.

56 - Sleeman, Rambles, p.136.

57- Gudger, E. W, The fish in the iron mask. The Scientific Monthly, 46(3), 281-285, 1938, p.284.

58 - محمد، إمامبارة آصف الدولة الكبرى، ص513، 514.

59 - Sleeman, W. H, Rambles and recollections of an Indian official. Oxford University Press, 1915, p.137.

نوطاً يُمنح لأصحاب الكفاءة العسكرية⁶⁰، وأطلقوا عليه اسم ماهي مراتب⁶¹. ومن جهة أخرى كانت السمكة رمزاً لحسن الحظ والفأل⁶² الحسن⁶³. عندما قام الإمبراطور أكبر في عام 998هـ/ 1590م بتقسيم الهند بأكملها إلى اثنتا عشرة مقاطعة، تم اختيار لكانو لتكون مقرّاً لصوباء دار أو حاكم أوده، وذهب الشيخ عبد الرحيم⁶⁴، أحد نبلاء بيجنور (Bijnaur)، إلى دلهي، وحصل على الخدمة الإمبراطورية، وفي المقابل حصل على أرض في لكانو حيث اتخذ مقر إقامته "بانج محلا" (panj Mahla) وأقام بوابة شيخان (Shaikhan). حصل الشيخ عبد الرحيم⁶⁵ على لقب ماهي⁶⁶ مراتب (Mahi Maratib) في⁶⁷ البلاط الإمبراطوري وقام ببناء حصن به 26 عقداً في جزء واحد من الحصن، قام المهندس المعماري بنقش سمكتين على كل عقد، مما يجعل المجموع 52 سمكة، وأصبح هذا الحصن معروفاً باسم "ماتشي بهوان"⁶⁸ (Machi Bhawan). المهندس الذي صمم هذا الحصن هو أهير (Ahir) ولقبه لاخنا (Lakhna)⁷⁰. يقول البعض أنه بسبب اسمه سميت المدينة لكانو⁷¹. بعد عزل عائلة شيخ زاده في لكانو، استولى سعادت خان على ممتلكاتهم من الأراضي والمساكن الخاصة التي بنوها بشق الأنفس. استولى خان على الفور على حصن ماتشي بهوان (Macchi Bhawan)⁷². وفي ظل الإدارة المغولية، حصل نواب أوده الأول،

60 - محمد، إمامبارة آصف الدولة الكبرى، ص 513، 514.

61 - Di Pietrantonio, *Erotic Visions*, pp.213,214.

62 - أصبحت بعض أنواع الأسماك تستخدم كتميمة لجلب الحظ الحسن. رمضان، حسين مصطفى حسين، تكوينات الحركة الدوارة ذات الكائنات المائية في الفن الإسلامي، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، 2001م العدد التاسع والعاشر، ص 610.

63 - محمد، إمامبارة آصف الدولة الكبرى، ص 513، 514.

64 - قبل فترة حكم النواب، بدأ آل شيخ زادة (Shaikhzadas) جهود التحضر في لكانو من خلال إقامة الحصون والمساكن الخاصة. شارة عائلة شيخ زادة (Shaikhzada) كانت شكل السمكة، التي كانت معروضة بشكل شائع على مدخل ماتشي بهوان (Macchi Bhawan). تم الاستيلاء عليه لاحقاً من قبل نواب أوده واستخدمت على واجهات مباني فترة النوابي مثل بوابة جواب (Jawab) في لكانو.

Roy, M, *Idiosyncrasies in the Late Mughal Painting Tradition: The Artist Mihr Chand, Son of Ganga Ram (fl. 1759-86)*. University of London, School of Oriental and African Studies (United Kingdom). 2009, p.210, fig.6.

65 - الشيخ عبد الرحيم تم تعيينه صوباء دار (حاكم) لمحافظة أوده من قبل أكبر في عام 988هـ/ 1580م. كان الشيخ عبد الرحيم من عائلة حكام أوده الوراثةيين الفقراء، شيخ زادة. بعد تعيينه، يُعتقد عمومًا أنه بنى حصناً يُعرف باسم ماتشي بهوان (Macchi Bhawan) (قصر الأسماك) على تل بالقرب من ضفة نهر جومتي (Gomti) في لكانو. لأن الشيخ عبد الرحيم قد حصل على لقب ماهي مراتب في البلاط الإمبراطوري. يمكن أن تكون كلمة بهوان، بالإضافة إلى معناها "الحصن"، تحريفاً لكلمة باوان التي تُعني "اثنان وخمسون".

Markel, *This blaze of wealth and magnificence*, p.213.

66 - الأدلة الأدبية تقلل من احتمالية حصول الشيخ عبد الرحيم على رتبة ماهي مراتب. ويذكر مؤرخ بلاط أكبر الرسمي، أبو الفضل، أن رتبة الشيخ عبد الرحيم كانت مجرد قائد 700 رجل، وهو أقل بكثير من الرتبة المطلوبة وهي 6000 رجل. علاوة على ذلك، إلى جانب رتبته المنخفضة، تم "توبيخ الشيخ عبد الرحيم واستبعاده من البلاط" من قبل أكبر لشربه الكحول، لذلك فمن غير المرجح أنه كان قادراً على الحصول على ما يكفي من الدعم الإمبراطوري للحصول على الجائزة المرموقة. على الرغم من الجدل الدائر حول هوية الراعي الأصلي لماتشي بهوان، إلا أن العلاقة السببية بين الأسماك التي تظهر على ماتشي بهوان والتبني اللاحق لشعار السمكة من قبل نواب لكانو يجب اعتبارها علاقة مبدئية في أحسن الأحوال.

Markel, *This blaze of wealth and magnificence*, p.213.

67 - Preeti, *Awadh Congenial home*, p.3.

68 - أعاد صفدار جانج (Safdar Jang) تسمية حصن الشيخ القديم وتقويته، وأطلق عليه اسم ماتشي بهوان، أو بيت السمك، على اسم السمكة التي سمح له مرسوم إمبراطوري باتخاذها شارته، والتي تظهر الآن في معظم المباني العامة العديدة التي أقامها أحفاده.

Newell, *Lucknow*, p.16; Tayyab, *history and culture of Lucknow*, p.1733; Mukherji, *The Pictorial Lucknow*, p.3-5.

69 - يُترجم ماتشي بهوان تقريباً إلى قصر السمك، مأخوذاً اسمه من شعار السمكة الذي يستخدمه نواب أوده. تم هدمه في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

Krishna, *The Urban heritage management paradigm*, p.97.

70 - Hamid, *Lucknow*, p.2.

71 - Preeti, *Awadh Congenial home*, p.3.

72 - Roy, *Idiosyncrasies*, p.43, fig.6.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134-1273هـ/1722-1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

سعدت علي خان⁷³، على رمز السمكة الملكية⁷⁴. أصبح شكل السمكة في النهاية مرادفًا لقوة النواب⁷⁵ ونسبهم المغولي، وكان موجودًا في كل مكان في العمارة النوابية. استمر منح شرف ماهي مراتب في لكتاو بعد حكم سعدت خان⁷⁶. إن الشكل الزخرفي المتميز المستخدم في جميع فنون لكتاو هو زوج من الأسماك، يتم ترتيبهما بشكل عام وجهاً لوجه، وتشكل أجسامهما المنحنية دائرة. وقد ظهرت شارة السمكة في تصاوير الألبومات والعمارة والتحف التطبيقية على النحو التالي: -

شارة السمكة (ماهي مراتب) في الألبومات: -

تجدر الإشارة أن شارة السمكة ظهرت في الألبومات المصورة في مدرسة الدكن قبل ظهورها في مدرسة نواب أوده، ولكن اقتصر على الأعلام التي تعلوها شارة ماهي مراتب (رتبة السمكة) ويمكن مشاهدة ذلك في تفاصيل من تصويرة تُمثل موكب السلطان عبد الله قطب شاه⁷⁷، كلكنده، تُوْرخ بمنتصف 11هـ/ 17م. ألوان وذهب على قماش، الأبعاد (336 × 89 سم). محفوظة في متحف شاتراباتي شيفاجي مهراج فاستو، مومباي، مجموعة السير أكبر حيدري تحت رقم حفظ (43.50)⁷⁸

Chhatrapati Shivaji Maharaj Vastu Sangrahalaya, Mumbai, Sir Akbar Haydari Collection.

لوحة قماشية كبيرة تصور عبد الله قطب شاه (1035-1083هـ/ 1626 - 1672م) في موكب، حيث تُلاحظ أنه يتقدم الموكب فيلاً ضخماً يعلوه قائد يظهر بوضع جانبي بلحية وشارب أسود متصل باللحية، وهو ينظر إلى الخلف، وتُلاحظ أنه يُمسك بيده اليمنى علم عبارة عن رمح طويل يعلوه شارة ماهي مراتب⁷⁹ (رتبة السمكة) باللون

⁷³ - منح الإمبراطور المغولي محمد شاه ماهي مراتب إلى سعدت خان في 20 محرم 1133هـ/ 20 نوفمبر 1720م، تكريمًا لنجاحه الباهر في العديد من المعارك المهمة، وتم ترقيته إلى رتبة قائد 6000 رجل.

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.214.

⁷⁴ - هناك عامل آخر من المحتمل أنه ساهم في اعتماد نواب لكتاو لشعار السمكة وهو حكاية الفأل الذي ظهر لسعدت خان. لقد تم الحفاظ عليها في التقاليد الشعبية، كما هو الحال مع فكرة التلاعب بالألفاظ الإيحائية المتأصلة في اسم ماتشي بهوان التي سبق ذكرها. وفقًا لهذه الأسطورة، بعد أن تم تعيين سعدت خان حاكمًا لأوده من قبل محمد شاه، ولكن قبل أن يغزو شيخ زادات الحاكمة، ويتولى السيطرة على المقاطعة، غادر فروخ أباد مع قواته متجهة إلى لكتاو وعبروا نهر الجانج خلال موسم الأمطار. ويقال إنه عندما وصل قاربه إلى منتصف النهر، قفزت سمكة في حجر النواب. واعتبر ذلك فال خير، فقد اعتز بالسمكة بعناية، وبقي هيكلها العظمي مع نسله حتى سقوط سلالته. ربما يكون بسبب هذه الإشارة تبنى سعدت خان برهان الملك السمكة كأداة زخرفية فوق بوابة قلعة لاخنا (Lakhna) (التي أعيد تسميتها الآن باسم ماتشي بهوان) (Machchi Bhavan). وبالفعل منذ ذلك الحين أصبحت زخرفة شائعة على المباني في أوده. وقد اختار السمكة شارة له، وأصبحت فيما بعد الرمز الأكثر شعبية لأوده، حيث ظهرت على بوابات ومداخل وأفاريز المباني الرسمية والخاصة لأكثر من مائتي عام. على الرغم من أن هذه قد تكون مجرد قصة عن الأسماك، إلا أنها توفر دعمًا قصصيًا للارتباط الرمزي القوي للأسماك بالتاريخ المبكر لكتاو وإنشاء صورتها الملكية.

Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.8; Markel, This blaze of wealth and magnificence, pp.214,215; Preeti, Awadh Congenial home, p.9.

⁷⁵ - لقد تم استخدام سمك الشبوط الهندي (Cyprinus rohita)، الشائع في مياه نهر الجانج منذ فترة طويلة كرمز للمنزلة ولقب رقيق في الهند. تم تمثيل هذه السمكة على رايات ملك أوده، لكنها تسبق سلالته ومملكته.

Gudger, The fish in the iron mask, p.284.

⁷⁶ - Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.215.

⁷⁷ - مع تولى السلطان عبد الله قطب شاه الحكم اتخذ التصوير في كلكنده منحى جديدًا، وقد ساعد على ذلك طول فترة حكم هذا السلطان التي بلغت ما يقرب من 48 عامًا في الفترة ما بين 1035-1083هـ/ 1626-1672م. الشوكي، أحمد السيد محمد، مدرسة الدكن في التصوير الإسلامي في الفترة 895-1098هـ/ 1490-1687م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2009م، ص593.

⁷⁸ - Haidar, N. N., & Sardar, M, Sultans of Deccan India, 1500–1700: Opulence and Fantasy. Metropolitan Museum of Art, 2015, p.304, fig.90.

⁷⁹ - من الواضح أن أعلام ماهي مراتب كانت تستخدم في الدكن. ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كان حكام الدكن قد تبنوها لأنفسهم، أو ما إذا كانوا ملزمين باستخدامها كرموز للولاء للمغول بعد تاريخ معين. واعتقد أنها استخدمت كرموز للولاء للمغول.

Haidar, Sultans of Deccan India, p.303.

البرتقالي. (لوحة 1). كذلك تصويرة تُمثل موكب، تم رسمه في منطقة الدكن لراعي مغولي، في الربع الأخير من القرن السابع عشر الميلادي، ومحفوطة بمجموعة خاصة⁸⁰. لوحة (2). تُشاهد في التصويرة أميرًا مغوليًا داخل هودج محمول على محفة تحملها مجموعة من الرجال على اكتافهم، ويظهر الأمير جالساً على ركبتيه بوجه جانبي بلحية وشارب أسود متصل باللحية يعلو رأسه عمامة مُزينة بلحية عمامة، ونشاهد خلفه وحوله مجموعة من حملة شارات المُلك، كما يرافقه مجموعة من الفرسان والجنود المشاة، ويرافقه أيضا مجموعة من الأتباع يركبون على ظهور الأفيال وعددهم أربعة يظهرون في أعلى يمين التصويرة يحملون أعلام ذات شارات متنوعة من بينها علمين نوا كرتين ربما يمثلان الكوكبان اللذان كان دائما يصاحبان شارة الماهي مراتب في الموابك الملكية كما ذكرنا سابقا، حيث تُشاهد في التصويرة التي نحن بصددتها يتوسطهما شارة ماهي مراتب على هيئة رأس كلب فاتح فاه، وجسم قماشى بشكل سمكة ينتفخ بالهواء عن طريق الفم. كما وصلنا تحفة تطبيقية لعلم ماهي 81 مراتب 82 (راية السمك) كون من سبيكة نحاسية مذهبة، حديد، تُوْرخ بحوالي 1100هـ/ 1700م. الأبعاد: الطول(66سم). محفوطة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك⁸³. يُشير الجسد المتوهج المتعرج المميز، والزعانف ذات الحواف المسننة، والزخارف المحفورة، والجسم المصنوع من النحاس المذهب إلى أن رأس السمكة الشرسة⁸⁴ هذه جاءت إما من عالم قطب شاهي⁸⁵ أو من شمال⁸⁶ الدكن⁸⁷. (لوحة 3). كذلك ظهرت أيضا في مدرسة راجستان، ويمكن مشاهدة

⁸⁰- Welch, S. C, Mughal and Deccani Miniature Paintings from a private collection. *Ars Orientalis*, 221-233, 1963, p.233, pl.15, fig.23.

⁸¹ - كانت الماهي-مراتب واحدة من بين العديد من الأعلام الملكية للملك المغولي، وبعضها كان يُمنح أيضا إلى الدول التابعة. هناك العديد من أشكال الماهي المعروفة من الأمثلة والتصاویر الباقية في اللوحات. وتشمل هذه التماثيل أسماكاً معدنية كاملة بأسلوب طبيعي، ومقاطع صلبة لأسماك مع رموز مثل الهلال المرفق، وأعلام أسماك مصنوعة بالكامل من القماش، ورؤوس أسماك معدنية، والتي كان من الممكن أن يكون لها أجسام قماشية منتفخة. وقد انتشر هذا النوع الأخير بشكل خاص في بلاط الراجبوت، وهناك العديد من الأمثلة التي تعود إلى القرن الثامن عشر معروفة في المجموعات الملكية في راجستان.

Haidar, Sultans of Deccan India, p.303, cat.180; https://www.reddit.com/r/ArtefactPorn/comments/p2emi1/the_mahiomaratib_insignia_fish_standard_in/?rdt=64695

⁸² -كانت الرايات الأخرى المهمة للملكية - الرايات الأربع الأولى للملك وحده - هي الأورانج (العرش)، والچاتري(chhatri) (المظلة الاحتفالية) ، والسايابان أو أفتابجير(sayaban or aftabgir) (مظلة الشمس) ، والكوكبة (kukaba) (كرة فولاذية مصقولة معلقة من عمود طويل) ، أما الرايات الأخرى قد تُمنح للرعايا مثل العلم (الراية)، والكاتر-توك(catr-tok) (ذيل الياك)، والتومان-توك(tuman-tuk) (نوع آخر من ذيل الياك)، والجاندا(jhanda) (العلم الهندي).

Irvine, W, The army of the Indian Moghuls: its organization and administration. Luzac., 1903, p.31; Haidar, Sultans of Deccan India, p.304.

⁸³- Haidar, Sultans of Deccan India, p.303, cat.180.

⁸⁴ - أسلوب النتوءات الزهرية على الجانبين يشبه أسلوب الزخارف التي شوهدت على درع ديكاني، مما يُشير إلى أن نفس الورش لابد وأن تكون قد أنتجت مثل هذه الزخارف للأشياء المستخدمة في العديد من المسيرات والأحداث العسكرية في تلك الفترة.

Haidar, Sultans of Deccan India, p.304, fig.89.

⁸⁵- Haidar, Sultans of Deccan India, p.304.

⁸⁶ - نظام شاهي أحمد نكر (895-1046 هـ/ 1490-1636 م): تزامن انهيار سلطنة بهماني مع تأسيس نظام شاهي أحمد نكر في ماهاراشترا الحديثة. أسسها مالك حسن بحري، أحد كبار النبلاء الدكنيين في بلاط بهماني. تم نقله إلى بلاط أحمد شاه بهماني. سمحت له صفاته بالارتقاء من العبد إلى النبلاء، حاملاً ألقاب أمير شيكار، وماهي مراتب، وقوش بيغي.

(Mir-i-Shikar, Mahi –i- Maratib, and Qush Begi)

Parveen, S, Coinage of Deccan Sultanate: Coin Legends and Epigraphic Evidence (Doctoral dissertation, Maulana Azad national Urdu university, 2022, p.31,32.

⁸⁷ -تم استخدام السمكة كزخرفة على الأبنية في الدكن منها على سبيل المثال زخرفة لسمكة بالجص على بوابة في حصن جولكوندا تُوْرخ بمنتصف إلى أواخر القرن السادس عشر. حيث تحتوي على زخارف جصية لأسماك شرسة تهاجم الحيوانات. Haidar, Sultans of Deccan India, p.304, fig.89.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

ذلك في تصويرة تُمثل موكب مهراجا أُجيت سينغ⁸⁸ راثر⁸⁹، تُؤرخ بالقرن الثامن عشر، ألوان مائبة غير شفافة وذهب على ورق، صندوق متحف مهراجاره (Mehrangarh)، جودبور (Jodhpur)، الهند. تُشاهد في التصويرة موكب من ثلاثة أفيال كل فيل يركب عليه اثنين سائق الفيل في المقدمة، وخلفه قائد يحمل علم، ونلاحظ أن الفيل الذي في المنتصف يركب قائد خلف سائق الفيل يظهر بوضع جانبي حاملاً بكلتا يديه علم على هيئة رمح طويل يعلوه شارة ماهي مراتب عبارة عن جسد لسمكة من شريط من القماش باللون البني وكان الشريط ينتفخ، كما هو موضح في اللوحة، عندما تهب الرياح عبر فم السمكة التي رسمها الفنان على هيئة رأس كلب. وكانت شارة السمكة التي تحمل على فيل في موكب، مصحوبة بأعلام ذات بكرات كروية تمثل القوة⁹⁰. (لوحة4). كما ظهرت أيضاً في المدرسة المغولية الهندية ويمكن مُشاهدة ذلك في تصويرة تُمثل الإمبراطور أورانكزيب محمولاً على نقالة، تُؤرخ بعام 1117هـ/1705م⁹¹. من عمل الفنان بهواني داس⁹² يظهر الإمبراطور أورنكزيب (حكم من 1066-1119هـ/ 1656 إلى 1707م) وفريق الصيد الملكي التابع له هنا في إحدى الصور الإمبراطورية العظيمة الأخيرة من العصر المغولي. الاستعدادات للمطاردة جارية، كما يتضح من صف الصيادين في المقدمة وغيرهم الذين يقودون الغزلان كطعم أو يحملون ستائر مورقة للتنويه. ونلاحظ في أعلى يمين التصويرة موكب من الأفيال يعلو ظهورها قواد أو جنود يحملون أعلاماً ذات أشكال متنوعة من ضمنها علم يحمل شارة السمكة⁹³ التي رسمها الفنان في وضع جانبي باللون الذهبي. (لوحتي 5، 6). أما في مدرسة أوده موضوع البحث فقد ظهرت

88 - كانت ماهي مراتب أو شارة السمكة والكرامة واحدة من أعلى الأوسمة الممنوحة للنبلاء المغول. تم تخصيص ماهي مراتب لأبرز رجال البلاط. وفي عام 1131هـ/ 1719م، قدم الإمبراطور فرخ سير (1125-1131هـ/ 1713 إلى 1719م) شارة ماهي مراتب (رتبة السمكة) إلى مهراجا أُجيت سينغ راثر (1119-1136هـ/ 1707 - 1724م). وكان وجه السمكة مصنوعاً من النحاس وكان جسمها مصنوعاً من شريط من القماش وكان الشريط ينتفخ، عندما تهب الرياح عبر فم السمكة. Haidar, Sultans of Deccan India, p.303

89 - كان أُجيت سينغ راثر من نبلاء ماروار (Marwar) ثم حاكماً لها في ولاية راجستان الحالية. خلال واحدة من أكثر عصورها اضطراباً. حكم من 1119-1136هـ/ 1707 - 1724م. اعد رسم التحالفات بين سلالات راجبوت المختلفة والمغول.

Richards, John F, The Mughal Empire (Reprinted ed.). Cambridge University Press, 1995, pp. 180; Bose, M. B, Royal Umbrellas of Stone: Memory, Politics, and Public Identity in Rajput Funerary Art (Vol. 48). Brill, 2015, p. xv, 176.

90- Haidar, Sultans of Deccan India, p.303, cat.180; https://www.reddit.com/r/ArtefactPorn/comments/p2emi1/the_mahiomaratib_insignia_fish_standard_in/?rdt=64695

91 - تتشابه مع هذه التصويرة تصويرة أخرى تُمثل نفس الموضوع، تُؤرخ بأوائل القرن 12هـ/ 18م. ونلاحظ أيضاً علم يعلوه شارة ماهي مراتب في أعلى يسار التصويرة.

Rogers, J. M, The arts of Islam: treasures from the Nasser D Khalili collection, 2007, pl.331. 92 - عمل الفنان بهواني داس، رسام هذا المشهد، أولاً في بلاط المغول ثم انتقل لاحقاً إلى بلاط راجبوت في كيشانجار، حيث أصبح فنان البارز.

Keene, M., & Kaoukji, S, Treasury of the World: Jewelled Arts of India in the Age of the Mughals, 2001, p. 106, no. 8.30; Sanderson, G, The arts and antiquities of India: an illustrated selection: arms and armour, standards and insignia, miscellaneous exhibits, farmans, letters etc., specimens of calligraphy, pictures, 1983, p. 41, pl. XII.

93- Guy, J., & Britschgi, J, Wonder of the age: master painters of India, 1100-1900. Metropolitan museum of art, 2011, p.112, fig.18.

في تصويره توضيح الاحتفال بذكرى محرم⁹⁴، ألوان مائبة على ورق، من ألبوم العقيد جان بابتيست جنتيل⁹⁵، رقم الصفحة 30. فايز آباد، الهند، يؤرخ بعام 1188هـ/1774م، ومحفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت، لندن⁹⁶. تخلد هذه اللوحة الأحداث التي وقعت في كربلاء عام 61هـ/680م من خلال التعبير الحسي عن الحزن. في عام 1188هـ/1774م، رسم فنان أو فنانون مجهولون موكب حداد أثناء الاحتفال بمحرم في فايز آباد لرعيه العقيد جان بابتيست جنتيل (1213-1138هـ/1726-1799م). قسم الفنان التصويرية إلى ستة صفوف أفقية متعرجة وزع من خلالها موكب محرم الذي يبدأ من أعلى يمين التصويرية، وما يهمنها في التصويرية هو الصف السادس من أسفل الذي يُمثل مقدمة التصويرية، حيث نشاهد موكب النواب المكون من عدة فيلة يبدأ بفيل عليه هودج مستطيل ثم فيل عليه هودج مقبب لا يجلس فيه أحد، ويبدو أنه هودج نواب شجاع الدولة الموجود وسط المشاركين يمارس طقس ضرب الصدر، يلي ذلك فيل عليه هودج به شخصان يحملان أعلاماً معدنية على هيئة الكمثرى⁹⁷ (توغ)⁹⁸ خلفهم فيل عليه هودج به شخصان أحدهما يحمل علم يعلوه شارة ماهي مراتب عبارة عن شريط من القماش منتفخ يُمثل جسم سمكة باللون الذهبي، ورسم الفنان قشور الجسد باللون البرتقالي، ورأس جمل باللون الذهبي مفتوح الفم حتى يدخل منه الهواء فينفخ الشريط القماشي الخاص بجسد السمكة. (لوحتي 7، 8). كذلك تصويرية تُمثل البلاط المغولي الهندي، ألوان مائبة على ورق، من ألبوم جنتيل، فايز آباد، الهند، يؤرخ بعام 1188هـ/1774م. ومحفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. تحت رقم (IS 25-1980). قسم الفنان التصويرية إلى أربعة صفوف أفقية يظهر في الصف العلوي الإمبراطور المغولي في وضع مركزي يظهر بثلاثة أرباع وجهه بلحية وشارب أسود متصل باللحية، يُحيط برأسه هاله مستديرة باللون الذهبي، جالساً على كرسي عرش يعلوه جتر وما يهمنها في التصويرية هو الصف الرابع من أسفل في مقدمة التصويرية حيث يحتوي على رموز ملكية بما في ذلك أعلام الشرف الممنوحة لنبلاء مختارين، من بين هذه الأعلام علم ماهي مراتب أو شارة السمكة، وعرش ثابت، وخيمة إمبراطورية، وعرش محمول، وچتر إمبراطوري، وطبول وأبواق الفرقة الاحتفالية⁹⁹. (لوحتي 9، 10). كذلك تصويرية تمثل تصويرية تُمثل مجمع بارا إمامبارة، لكانوا، الهند، تؤرخ بعام 1200هـ/1800م. حبر وألوان مائبة غير شفافة على ورق. محفوظة بمتحف

⁹⁴ -لمزيد من المعرفة عن طقوس الاحتفال بذكرى معركة كربلاء في شهر المحرم. يُنظر. علي، نوال جابر محمد، مظاهر إحياء ذكرى كربلاء لدى شيعة الهند في ضوء تصاوير مدرسة شركة الهند الشرقية خلال الفترة (12-13هـ / 18-19م)، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2020م، ص 400-464.

⁹⁵ -أقام الفرنسي جان بابتيست جنتيل، (1213-1138هـ/1726-1799م) وهو أحد زعماء شركة الهند الشرقية الفرنسية. مع شجاع الدولة كمستشار له وكان مسؤولاً عن تقديم العديد من الفرنسيين إلى البلاط. يكتب في مذكراته أن شجاع الدولة كان صديقاً دائماً وحامياً للفرنسيين في الهند.

Taqi, Images of Lucknow, p.80.

⁹⁶- Shaffer, H, An Architecture of Ephemerality between South and West Asia. Journal, 18(4),2017, p.4,fig.2.

⁹⁷ -علي، مظاهر إحياء ذكرى كربلاء لدى شيعة الهند، ص 402، 405.

⁹⁸ - لمزيد من المعرفة عن هذا العلم. ينظر طنطاوي، حسام عويس، الأعلام المعدنية للشيعة الاثنى عشرية في ضوء نماذج مختارة (الشكل- الأصل- الوظيفة- الرمزية)، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 43(أكتوبر- ديسمبر)، 2015م، ص ص 372-373.

⁹⁹- Dadlani, C, Transporting India, 2015,p.751

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273 هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة أثرية فنية مقارنة

المتروبوليتان للفنون¹⁰⁰. رسم لفنان¹⁰¹ مجهول¹⁰². يستعرض المجمع في طريقه إلى الانتهاء. توجد بوابات دخول ومسجد على اليمين، وإمامارة ترتفع في الخلف. لم يُطبق الجص إلا على نصف المبنى، وقد تم تحديد الزخارف، ولكن لم يتم صبها بعد في أبعاد، وقد تم وضع الحدائق، ولكن لم يتم زراعتها بعد¹⁰³. بالإضافة إلى ورقة اللوتس الكبيرة، التي تعلو أوج معظم العقود في المجمع، كانت الزخرفة المميزة للمجمع هي السمكة، والتي تم استخدامها في كوشات العقود الرئيسية في جميع البوابات باستثناء الرومي دروازة. وهذا ما تُلاحظه في التصوير حيث يُحيط بالمجمع سور يتخلله في الواجهة الرئيسية التي تعبر عن الواجهة الشمالية للإمامارة كتلة المدخل التي تعلو عن السور، وهي عبارة عن بوابة ضخمة تتكون من ثلاث مداخل معقودة بعقود مفصصة يُزين كوشة كل عقد سمكتين متقابلتين في وضع انحناء بينهما زخرفة لورقة اللوتس. لا شك أن الاستخدام الواسع النطاق للأسماك لعب دوراً في ظهور مصطلح ماتشي بهوان (machi Bhawan)، والذي يعني حرفياً "بيت الأسماك"، للإشارة إلى مجمع الإمامارة العظيم والقلعة المحيطة به¹⁰⁴. (لوحة 15)

شارة السمكة (ماهي مراتب) على العمارة:-

ظهرت شارة ماهي مراتب على واجهات الكثير من المباني التي تعود لفترة نواب أوده ومن أمثلة ذلك تفاصيل زخارف¹⁰⁵ على شكل سمكتين على الواجهة الشمالية للبوابة المؤدية إلى فناء الإمامارة¹⁰⁶ الكبيرة لأصف الدولة¹⁰⁷ بمدينة لكانو أو كما يطلق عليها بارة إمامارة وذلك تمييزاً لها عن بقية الإمامارات في لكانو باعتبارها

¹⁰⁰- Shaffer, An Architecture of Ephemerality, p.13, fig.9.

¹⁰¹- بالنسبة للتخطيط الفني للمباني، الطرح، أو رسومات المخططات، والتي تم رسمها في البداية على ألواح تُتبع قابلة للمسح ثم تم نقلها إلى الورق، تم استخدامها من قبل البلاطات المغولية والراجبوتية والقاجارية الفارسية، لكن استخدامها في ممارسات البناء في أوده لا يزال بحاجة إلى إثبات. تم الانتهاء من الرسم بالألوان المائية للمتعة الشخصية، كما يتضح من اليوم جنتل، وهو عبارة عن مجموعة تتضمن لوحات يبدو أنها أكملها مهندس معماري من السكان الأصليين. كان جان بابتيست جنتيل مستشاراً عسكرياً فرنسياً وصديقاً لشجاع الدولة الذي قام بتجميع الألبوم للمساعدة في نقل تجاربه إلى فرنسا. وأدرج رسومات ارتفاعات قصر شجاع الدولة في فايز آباد وقصور أخرى في شاه جهان آباد، أحدها مذكور بالفرنسية على أنه رسمه مهندس معماري لشجاع الدولة، وهي إشارة واضحة إلى أن معماري أوده كانوا يتقنون الرسم المعماري. في عهد شجاع الدولة، اجتذبت فايز آباد أشخاصاً من مناطق مختلفة، حيث توافد الحرفيون والعلماء إلى هنا من دكا، والبنغال، وجوجرات، ومالوه، وحيدر آباد، وشاهجهان آباد، ولاهور، وبيشاور، وكابل، وكشمير، وملتان. "مع ازدهار لكانو في عهد آصف الدولة، فإنها لم تثر فقط الموهبة المتمركزة في فايز آباد لكنها شهدت ازدهار صناعة البناء والإمدادات المتطورة.

Keshani, H, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition: The Great Imambara Complex of Lucknow. Muqarnas, 23, 219-250., 2006, p.223.

¹⁰²- Keshani, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition, p.234.

¹⁰³- Keshani, Architecture and the Twelver Shi'a Tradition.p. 227.

¹⁰⁴- Keshani, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition,p.238.

¹⁰⁵ - كانت الزخرفة المميزة للمجمع هي السمكة، والتي استخدمت في زخارف العقود الرئيسية في جميع البوابات باستثناء رومي دروزة (البوابة الرومية). إلى جانب تلميحاتها الفلكية إلى برج الحوت، كانت السمكة رمزاً لرتبة الماهي مراتب (شرف السمكة)، أو قيادة أكثر من 7000 جندي (هفت هزار) داخل هيكل السلطة الإمبراطورية المغولية، وفي أوده كانت تستخدم للتمييز بين أعضاء الطبقة الحاكمة وعائلاتهم. كان الأمراء والنبلاء يميزون عادة أفيالهم بشعارات عليها أسماك وكرات. لا شك أن الاستخدام الواسع النطاق للأسماك لعب دوراً في ظهور مصطلح ماتشي بهوان (machi Bhawan)، والذي يعني حرفياً "بيت الأسماك"، للإشارة إلى مجمع الإمامارة العظيم والقلعة المحيطة به.

Keshani, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition, p.238.

¹⁰⁶ - الإمامارة (حرم الأئمة) هو صرح مخصص للاحتفال بعيد المحرم والحفاظ على التعزيات أو اللوحات (مجموعة من النماذج أو الشخصيات الثابتة التي تمثل مشهداً من قصة أو من التاريخ). كما كان بمثابة ضريح للبانى. وتدين الإمامارة بأصلها وبروزها في عمارة أوده إلى الحماسة الدينية للنواب.

Sharma, M, Nawabi architecture of Awadh, 2000, p.1.

¹⁰⁷ - قام آصف الدولة ونواب لكانو بتكليف قاعات خاصة تُسمى الإمامارة تكريماً للزعماء الدينيين الشيعة (الأئمة) لاستخدامها في احتفال الشيعة بمحرم. في إيران وآسيا الوسطى، تُعرف المباني المخصصة لغرض استضافة طقوس الحداد باسم takya khana (تكية خانة) و ta'ziya khana (تعزية خانة) Husayniyya (الحسينية). في ولاية أندرا براديش في

أول وأقدم نموذج باق في مملكة أوده وأكبرها مساحة. أمر بتشبيدها نواب آصف الدولة في عام 1199هـ/ 1784م لتكون مكاناً تقام به شعائر احتفال المسلمين الشيعة بإحياء ذكرى معركة كربلاء، وتعرف الآن باسم بارة إمامبارة أو إمامبارة الكبرى تميزاً لها عن باقي الإمامبارات التي بنيت في فترات لاحقة في لكانو¹⁰⁸. تقع الإمامبارة الكبيرة داخل سلسلة من ثلاثة أسوار مقنطرة واسعة بشكل مثير للإعجاب، متصلة ببوابات ضخمة، وتتوج بالعديد من الأعمال المعمارية المهمة.¹⁰⁹ يتكون الهيكل بالكامل من بوابة ضخمة ذات ثلاثة عقود.¹¹⁰ هذه العقود مفصصة ويزين كوشات العقود زخرفة جصية بارزة لسكتين ذات شوارب منحنيتين بحيث يكاد ذيلهما يلامس رأسيهما، وهاتان السكتان متقابلتان بينهما زهرة اللوتس¹¹¹. (لوحة 11)، (شكل 1). كذلك تفاصيل لزخرفة على شكل سمكة على الواجهة الجنوبية لبوابة الإمامبارة الأولى¹¹². تتكون الواجهة الجنوبية لبوابة الإمامبارة الأولى من البوابة المركزية ذات العقود الثلاثة والأروقة المحيطة بها. الواجهة الجنوبية للبوابة أقصر رأسياً من الواجهة الشمالية، مما يخلق طبقتين. الطبقة الأولى بها ثلاثة عقود مدببة ذات زخارف نباتية تؤدي إلى الفناء الأمامي الأول. إن الخطوط العريضة للعقد المدبب أقصر بشكل ملحوظ من تلك الموجودة على الجانب الشمالي. وبدلاً من النقوش البارزة للأسماك المنحنية في الزوايا أو كوشات العقود، تم تشكيل الأسماك ذات الأجسام الممتدة على السطح¹¹³. (لوحة 12). كذلك الزخارف التي تزين الواجهة الجنوبية لنقار خانة¹¹⁴ في مجمع إمامبارة العظيمة في لكانو، والتي تُعرف ببيت الطبل (the Drum House) أو نوبات خانة (nawbat khana) أو نقار (naqqar) أو دور الطبول للإعلان عن الوافدين أو استخدامها كمعارض موسيقية تعمل أيضاً كساحات أمامية. تم بناؤه بين عامي 1200-1205هـ/ 1786-1791م¹¹⁵. إن واجهة مدخل نقار خانه يمكن رؤيتها بوضوح من خلال عقود بوابة الإمامبارة المقابلة لها. الواجهة مقسمة إلى ثلاثة عقود طويلة. تحتوي كوشات العقود على نقوش بارزة مصبوبة تعكس شكل الأسماك ذات الأجساد التي تحتوي على قشور، والتي تتحني بشكل كبير إلى الداخل بحيث تكاد أفواهاها،

جنوب الهند (الدكن)، قد يُطلق عليها اسم عاشوراء خانة، ولكن في ولايات شمال الهند في غرب البنغال، وبيهار، وأوتار براديش، وهاريانا (Haryana) (المقاطعات المغولية في البنغال، وأوده، وشاهجهان آباد) يُطلق عليها اسم مجلس خانة (majlis khana)، وعزاء خانة (aza khana)، وإمامبارة (imambara)، وإمامبارها (imambarha) في باكستان الحديثة، يطلق عليها اسم إمامبارجه (imambarga) قد تختلف تصاميم هذه المرافق، ولكنها تشكل معاً نوعاً من العمارة التي تركز على الممارسة والتي يعود تاريخها إلى أواخر القرن السادس عشر، إن لم يكن قبل ذلك. تقع الإمامبارة العظيمة في مدينة لكانو، عاصمة ولاية أوتار براديش الشمالية الشرقية الحالية في الهند، وتقع على بعد 400 كيلومتر جنوب شرق نيودلهي. في الواقع، يمثل مجمع الإمامبارة العظيم لحظة انتقالية حيوية في حكم راعيه، نواب الوزير آصف الدولة، والممارسة الدينية للشيعة الإثني عشرية في المنطقة، والتاريخ الحضري لمدينة لكانو. يقع الإمامبارة العظيمة داخل سلسلة من ثلاثة أسوار مقنطرة واسعة بشكل مثير للإعجاب متصلة ببوابات ضخمة وتتوج بالعديد من الأعمال المعمارية المهمة. في المجمع، يشكل مجمع الإمامبارة العظيم تركيبة معمارية جميلة مبنية في الغالب من الطوب العريض الرقيق المخبوز، والملاط المرن، والجص الأبيض المرن سابقاً. تم بناؤه بين عامي 1200-1205م/ 1786-1791م، وكان أكثر إثارة للإعجاب في ذلك الوقت مما هو عليه الآن، لأنه كان مجاوراً لمجمع قصر يُسمى القصور الخمسة (بانج محل) والذي كان جزءاً من منطقة محصنة بشكل متقن تُعرف باسم بيت السمك (ماتشي بهوان). تم تدمير معظم هذا بعد التمرد التاريخي للقوات الهندية البريطانية في المدينة في عام 1273هـ/ 1857م، مما أدى إلى فصل مجمع الإمامبارة العظيمة الحالي عن سياقه الحضري الأصلي.

Keshani, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition, p.219,220; Markel, The Dynastic History of Lucknow, p.20; Hamid, Lucknow, p.3.

¹⁰⁸ - محمد، إمامبارة آصف الدولة الكبرى، صص 499، 503، 505، 513.

¹⁰⁹ - Keshani, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition, p.223.

¹¹⁰ - Keshani, H, The architecture of ritual: eighteenth-century Lucknow and the making of the Great Imambarah complex, a forgotten world monument (Doctoral dissertation), 2003, p.50.

¹¹¹ - اتخذت بعض الأسماك أهمية رمزية حيث أصبحت ترمز إلى الخصوبة، وتجسد الحياة والبعث وترتبط في هذا المجال باللوتس وبداية الفيضان. رمضان، تكوينات الحركة الدوارة، ص610.

¹¹² - Keshani, The architecture of ritual.317, fig.33.

¹¹³ - Keshani, The architecture of ritual, p.52.

¹¹⁴ - ظهرت أيضاً زخرفة شكل السمكة على شرفة رخامية مركزية في نقار خانة.

Keshani, The architecture of ritual, p.315, fig.31.

¹¹⁵ - Keshani, The architecture of ritual, p.310, fig.26.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

التي تحمل شاربتين طويلتين، تلامس ذبولها¹¹⁶. (لوحتي 13، 14). وظهرت شارة السمكة على العديد من المنشآت المعمارية التي تعود لفترة نواب أوده¹¹⁷. أيضًا ظهر شارة السمكة على بوابة لاخي بقبصر باغ (Kaiserbagh lakhi darwaza) من بناء نواب واجد علي شاه في عام 1266هـ/1850م¹¹⁸. بتكلفة مئة ألف روبية¹¹⁹. تتكون البوابة من ثلاثة مداخل الأوسط أوسعها وأكثرها ارتفاعا يعلو كل منها عقد مفصص يُزين كوشتا سمكتين بارزتين متقابلتين بجسد ممتد بينهما زهرة اللوتس (لوحتي 30، 31).

شارة السمكة (ماهي مراتب) على التحف التطبيقية: -

حدث تطور في شارة نواب أوده في أوائل القرن 13هـ/19م وخاصة في عهد غازي الدين حيدر، وأصبحت تأخذ الشكل المُركَّب من جسد ملاك مجنح بشكل انثوي، وذيل سمكة، وهو ما يُعرف بحورية البحر أو عروس البحر. ويُمكن مشاهدة ذلك على شال مع تطريز بالشيكان¹²⁰ (تفصيل)، يُورخ بأوائل القرن 13هـ/19م، الهند، أوتار براديش، لكناو، تطريز من القطن والحريز وخيوط مسحوبة على نسج قطني عادي¹²¹. تُلاحظ أنه يُزين أحد أركان الشال من أسفل رسم لسمكتين في وضع انحناء بسيطة بشكل مركب من ملاك مجنح ذو جناحين بشكل انثوي وذيل سمكة يظهران بجسد ووجه أمامي بالكامل، باسطي أيديهما وكأنهما يسبحان، يعلو رأس كل منهما تاج، وتظهر خصلتان من شعرهما من على الجانبين، ويتوسط السمكتين مزهرية بشكل مرتفع تخرج منها رسوم أوراق نباتية وزهور (لوحة 16).

شعار النبالة لنواب أوده: -

لم يظهر لحكام أوده الأوائل أي شعار في تصاويرهم أو عملاتهم أو عمائرهم وبداية ظهور الشعار كانت عندما أعلن غازي الدين حيدر نفسه ملكًا على أوده في عام 1234هـ/ 1819م، حيث صمم له فنان بلاط لكناو روبرت

116- Keshani, The architecture of ritual, p.49.

117 - ظهرت شارة السمكة على كوئي نور باكش (Kothi Noor Baksh) (كوئي تعني بيوت صغيرة) ، مقابل المهاتما غاندي مارغ في هازراتجانج (Mahatma Gandhi Marg in Hazratganj) ، يُعرف اليوم باسم مقر إقامة قاضي المنطقة. باعتبارها واحدة من أكثر المباني الأصلية التي تمت صيانتها جيدًا، فإن المبنى يحمل مكانًا للفخر داخل شارع السوق، خاصة بسبب موقعه المجاور لقصر جهانجير آباد. تم بناؤه من قبل نواب سعادات علي خان بين عامي 1212- 1229هـ/ 1798-1814م، لاستخدامه كأحد مساكن ابنه. إنه أحد المباني السكنية الأولى من نوعها التي استخدمت شارة سمكة نوابي على واجهته. واليوم، يُرى شكل السمكة في العديد من المباني والبوابات التي تعود إلى عصر النوابي في المدينة. كذلك ظهرت على واجهة بوابة woula التي =تحتوي عمومًا على شارة السمكة على الدعامات. كذلك ظهرت في حسين آباد إمامبارة التي تقع على مسافة قريبة من دارا إمامبارة وتقترب منها بوابة عالية تسمى جيلان خانه (jilan khana)، وقد أقامها الملك محمد علي شاه لاستقبال رفاقه. المدخل إليها عبارة عن بوابة ضخمة مزينة بشارة السمكة (ماهي مراتب) وتُحيط بها العديد من نسخ معدنية مطلية بالذهب من راحة اليد التي تسمى علم. هناك بوابة أخرى متواضعة وصغيرة أمامه متوجة بسمكتين مطليتين بالذهب.

Krishna, The Urban heritage management paradigm, p.226.fig.158; Sharma, Manaaki architecture of Awadh, dissertation submitted for M. Phil. degree, Centre of Advanced Study Department of History Aligarh Muslim University, Aligarh. p.vii; Sharma, Nawabi architecture of Awadh., 2000, P.9.

118- <https://www.flickr.com/photos/28742607@N02/6221356479>

119-Newell, Lucknow, pp.59,60; Preeti, Awadh Congenial home, pp.24,26; Preeti Awasthi Awadh School of painting Miniature a new genre of expression p.6; Markel, The Dynastic History of Lucknow, pp.20,21; Mukherji, The Pictorial Lucknow, p.42; Sumama, Revitalization of Qaisarbagh, pp.31,32.

120 - Chikan: كلمة "شيكان" فارسية، على الرغم من أنها في تلك اللغة تُشير إلى التطريز بخيوط الذهب، أو كانت تستخدم كاستعارة للإبرة. يبدو أن "شيكان" قد استُخدم كمصطلح عام للتطريز الأبيض على القماش الأبيض. وهذا النوع من التطريز كان منتشرًا في القرن التاسع عشر في أماكن مختلفة، من كلكتا ودكا، إلى لكناو، وبوبال، ومدراس، وبيشاور، وكويتا. ومع ذلك، فإن عمل شيكان في لكناو ربما يكون الأكثر تميزًا بين هذه الحرف لأنه الشكل الأكثر فنية والأكثر دقة.

Manfredi, P, Chikankari from Lucknow: Origins of a Legend. Indian Horizons, 63(2), 47. 2016, pp.48,49.

121- Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.217.pl.102.

هوم¹²² (Robert Home) (1165-1249هـ/1752-1834م) الشاعر على الطراز الأوربي¹²³. وأصبح الشاعر رمزًا لسلالة النواب، حيث تم دمج زوج الاسماك المنحنية مع شكل خنجر مثقوب من النوع جامادهار أو كاتار (Qataar)¹²⁴ وتم عرضها كشعار للنواب. وقد وصلنا مقترح شعار النبالة الذي صممه روبرت هوم على ورقة، من لكانوا، أوتار براديش، الهند، تؤرخ بحوالي 1234هـ/1819م، الرسم على الورق، ابعاد الورقة 45.9 × 25.7 سم)، محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، تحت رقم حفظ (1524-1943)¹²⁵. (لوحة 19) تُشاهد في التصويرة شعار غازي الدين حيدر يتألف الشاعر من قاعدة عبارة عن مزهرية تخرج منها فروع صغيرة ذات أوراق نباتية وفرعين كبيرين يخرجان بانحناءة على جانبي المزهرية يقف على كل فرع منهما نمر مرقط بقدميه الخلفيتين بوضع جانبي ناظرًا برأسه خلف ظهره ويُمسك كل نمر بإحدى قدميه الاماميتين بعلم يعلوه راية قماشية مشقوقة من الأمام إلى جزئين بشكل مثلث ويُزين الراية على يسار التصويرة رسم لسمكة ممتدة وكأنها تسبخ في الماء، كما يتوسط النمرين رسم لسمكتين متقابلتين بحيث يتلامس ذليلهما من أسفل مكونة قاعدة يقف عليها خنجر من نوع جامادهار أو كاتار (Katar) له يد على هيئة حرف (H) اللاتيني ونصل مدبب يقف فاصلاً بين فم السمكتين ويعلو النصل تاج مفصص. كما تُلاحظ على جانبي المزهرية من أسفل على اليمين طبلة¹²⁶، وعلى اليسار ترس مستدير وهما من رموز الملكية. كما تُلاحظ على جانبي المزهرية أعلى الترس والطبلة سيفين مقوسين داخل غمديهما. وتم دمج الشعار كعنصر زخرفي للأعمال الفنية التي صنعت خلال فترة حكم غازي الدين مثل الكراسي أو العملات أو شارات التتويج والتصاویر الخاصة بنواب غازي الدين حيدر. وكان الشعار عبار عن زوج من الاسماك يتوسطه خنجر ويعلو الاسماك نمرين يحمل كل منهما علم، ورسم فوق الخنجر تاج غازي الدين حيدر¹²⁷. ولكن خلال فترات حكم ملوك لكانوا اللاحقة، حقق شعار السمكة أهميته العميقة في فنون المدينة. تم عرض شعار النبالة الخاص بغازي الدين حيدر بفخر كشعار ملكي وتم دمجه كعنصر زخرفي في الأعمال الفنية التي تم صنعها خلال فترة حكمه، مثل كرسي العرش الأنيق الذي ربما صممه هوم (Home) وأهداه غازي الدين حيدر إلى اللورد أمهيرست (Lord Amherst)، الحاكم العام للهند (1823-1828م)، أثناء زيارته إلى لكانوا عام 1827م (لوحة

¹²² - روبرت هوم جاء إلى مدراس في عام 1790م، دون إذن من شركة الهند الشرقية البريطانية. وبعد أن عمل بجد في تلك المدينة لمدة خمس سنوات، انتقل إلى كلكتا، وتزوج، واستقر كرسام للصور الشخصية. وعلى هذا النحو، يبدو أنه حقق نجاحًا كبيرًا حتى تم وضعه في الظل عند وصول تشينري (Chinnery). في عام 1814م، غيّر هوم إقامته إلى لكانوا، وتولى منصب رسام البورتريه والتاريخ لنواب، الذي سُمح له بعد خمس سنوات بوصف نفسه ملك أوده. كانت واجبات هوم في المنصب تتضمن بعض المهام الشاقة، لكن الراتب (2000 جنيه إسترليني) كان كافيًا لتعويضه. وبعد أن شغل المنصب لمدة أربعة عشر عامًا، استقال بسبب تقدمه في السن وانتقل إلى كاونبور (Cawnpore)، حيث توفي هناك في عام 1834م عن عمر يناهز اثنين وثمانين عامًا، أمضى أربعة وأربعين عامًا منها في الهند. تم تعيين روبرت هوم براتب 1000 روبية شهريًا للقيام بالرسم في بلاط نواب سعادات علي خان. عمل كفنان بلاط للملك غازي الدين حيدر، والملك ناصر الدين حيدر. صمم هوم الأثاث المنزلي، والصحون، والمراكب الحكومية، والكراسي المحمولة، والهودج، والعربات، والشعارات، والزي العسكري وشعارات النبالة لأسياده. لقد تبني الأساليب الأوروبية ومزجها مع العناصر الهندية الرائعة التي نالت إعجاب حكام أوده بشكل كبير، مثل الاسماك والفيلة التي كانت شائعة في فن أوده الملكي. وقام الهنود بتقليدها على نطاق واسع في البلاطات في جميع أنحاء الهند.

Michael H. Fisher, A Clash of Cultures: Awadh, the British, and the Mughals (London, 1988), pp. 129-41; Sir E. Cotton, 'Robert Home', Bengal Past and Present, XXXV (1928), 1-24; Linda York Leach, Paintings from India (London 1998), p. 190; Foster, British artists in India, p.523; Preeti, Awadh Congenial home, pp.56,91,92

¹²³ - <https://anotherglobaleater.wordpress.com/2015/08/20/the-architecture-of-awadh>.

¹²⁴ - يعرف كذلك باسم المهاترا (mahatra)، Qataar، Dakan، Katar، هو في الأصل سلاح هندي، يستخدم للقطع، والطعن، ذو مقبض على هيئة حرف (H) اللاتيني أما نصله فهو مزدوج مثلث الشكل لذلك يتميز بقوة طعنه.

Welch, S. C, India art and culture, 1300-1900. Metropolitan Museum of Art, 1985, p.271,459. Pant G.N., Indian arms and armour, vol. 2, PP. 162-173, Figs. 466-530; Pant G.N., Horse and elephant armour, pp. 135,153 Figs. 129-134., -Akhtar, Nasim, Islamic art of India, P. 174.

¹²⁵ - Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.214, fig.31.

¹²⁶ - كانت الطبول من شعارات الملك القديمة. القلقسندني (الشيخ أبي العباس أحمد ت 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الأنشأ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2004م، ج2، ص128.

¹²⁷ - <https://anotherglobaleater.wordpress.com/2015/08/20/the-architecture-of-awadh>, last fue 6/12/2032/

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134-1273هـ/1722-1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة أثرية فنية مقارنة

20). في حين أن العدد الكبير المفترض من الأشياء الفخمة المزخرفة بشعار غازي الدين حيدر لم ينج، فإن المصادر الرئيسية الموجودة للتوثيق لاستخدام شعار المملكة هي ميداليات التتويج والعملات المعدنية التي أصدرها الملك الجديد (لوحتي 17، 18). يُظهر شعار النبالة الموجود على عملة غازي الدين حيدر شكلاً مختلفاً من تصميم هوم الأصلي¹²⁸. وبدلاً من تصوير زوج السمكتين وهما يحيطان بالخنجر المثقوب، يعلو الخنجر السمكة ويعلوه تاج غازي الدين حيدر المدبب. المجموعة محاطة بزواج من النمر¹²⁹ الشعارية المستوحاة من الإنجليز. قام واجد علي شاه فيما بعد بتعزيز التصميم فدمج الماتسيا¹³⁰ (matsya) زوج من الأسماك. مع جسد ملاك ليخلق شخصية تُشبه حورية البحر¹³¹ التي تحمل العلم¹³². تُحيط حوريات البحر بزواج من السيوف ودرع أو درعين بدلاً من الخنجر السابق. ومظلة ملكية تعلو تاجاً من الشكل المفصص الذي كان رائجاً خلال حكم واجد علي شاه. واستخدمه في زخرفة الاسقف والأعمال الفنية والمعمارية وزينت به المرايا، وزخرفت به الأبواب¹³³.

شعار النبالة على التحف التطبيقية: -

ظهر شعار النبالة لنواب أوده على التحف التطبيقية، ومن أمثلة ذلك وسام من الذهب لنواب غازي الدين حيدر، يؤرخ بحوالي 1234هـ/1819م. يحتفظ به المتحف البريطاني بلندن¹³⁴. أعلنت أوده "مملكة مستقلة" في 9 أكتوبر 1819م (1234هـ)، ومنح غازي الدين حيدر، النواب الوزير، لقب "ملك" من قبل شركة الهند الشرقية. يُعد تتويجه بمثابة قطيعة مع الثقافة الهندية البلاطية. فقد اختار تبني الرموز الأوروبية للملكية، وكان أول ملك هندي يفعل ذلك. وهكذا، فإن تاجه وشعار النبالة يحملان تصميمًا أوروبياً واضحاً. صنعت تصاميم هذا الوسام أو الميدالية التي صنعها غازي الدين حيدر بواسطة فناني البلاط روشن لال (Roshan Lal) وجاميات راي (Jamiyat Rai). وقد اختار الأخير أن يوقع عمله بالحرف "جيم" الذي لا يوجد في هذه القطعة، لذا فلا بد أن هذا العمل الفني كان من عمل روشن لال¹³⁵. تأخذ الميدالية الذهبية أو الوسام شكلاً دائرياً يحتوي الهامش على كتابات فارسية، أما مركز الوسام فمزين بشعار النبالة للملك غازي الدين حيدر يتكون من قاعدة تأخذ شكل نصف استدارة، وينتهي طرفيها بشكل يُشبه ذؤابة العمامة يقف على هذه القاعدة نمرين كل نمر يقف برجل واحدة خلفية فقط، والأخرى مرفوعة لأعلى ويظهر النمران بوضع جانبي وينظران بوجههما خلف ظهرهما تجاه محيط الدائرة، ويحمل كل نمر بأحدي قدميه الأماميتين علم¹³⁶ يعلوه شريط قماشى يرفرف في الهواء، مُزين برسم سمكة، ويتوسط النمرين رسم لسمكتين متقابلتين في وضع انحناء بحيث تتقابل رأسيهما من أعلى وذيلهما من أسفل مشكلان ما يُشبه دائرة، ويعلو

128 - Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.215.

129 - النمر هي رموز للملك "القائد الأعلى الجدير والشجاع للجيش". ونتيجة لهذا، فإن نواب أوده يُصوِّرون هنا على أنهم يحملون رتبة تعادل مرتبة راجا (ملك) وليس مهراجا (ملك أعلى) الذي كان شعاره أسداً. وكان الأسد ليتناسب مع بادشاه أوده بعد عام 1234هـ/1819م، حيث كان البادشاه هو المعادل الفارسي للمهراجا.

130 - ماتسيا (بالسنسكريتية: मत्स्य، حرفياً "سمكة") هو تجسيد السمكة للإله الهندوسي فيشنو. غالباً ما يوصف بأنه أول تجسيديات فيشنو العشرة الأساسية، ويُقال إن ماتسيا أنقذ أول رجل، مانو (نوح)، من طوفان عظيم. قد يُصوَّر ماتسيا على أنه سمكة عملاقة، غالباً ما تكون ذهبية اللون، أو مجسمة مع ربط جذع فيشنو بالنصف الخلفي من السمكة.

Bandyopadhyay, J, Class and religion in ancient India. Anthem Press, 2012, p. 136.

131 - Di Pietrantonio, Erotic Visions, pp.213,214.

132- ظهر هذا الشكل الجديد على عملات واجد علي شاه، منها على سبيل المثال روبية ربع فضة، ضربت في دار سك لكانوا، أوده وتؤرخ بعام 1268هـ/1852م. وأيضاً على روبية فضية، ضربت في دار سك لكانوا، وتؤرخ بعام 1269 هـ/1853م. كذلك أشرفية ذهبية، تزن 10.72 جرام، دار سك لكانوا، تؤرخ بعام 1272هـ/1856م

classical numismatic gallery Coins Medals, pp.47,48 pls.371,372,373,374.

133 - Markel, This blaze of wealth and magnificence, pp.216,217.

134- https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2

135- classical numismatic gallery Coins Medals, p.81, pl.645.

136 - كانت الأعلام في حد ذاتها شارة من شارات الملك، وهي من شعارات الملك القديمة، وعرفت الهند القديمة وتعتبر من أوائل البلاد التي عرفت الأعلام والرايات. نجم، عيد المنصف سالم حسن، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، دراسات في آثار الوطن العربي 11، كتاب المؤتمر الثاني عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب في الفترة من 14-16 نوفمبر، القاهرة، 2009م، ج2، ص ص980، 981.

السمكتين خنجر من نوع يُسمى جامادهار (Jamadhar) أو كاتار ويعلو الخنجر تاج¹³⁷ غازي الدين حيدر المفصص باللون الذهبي (لوحة 17)، (شكل 2). ويتشابه مع هذا الوسام وسام آخر أو ميدالية التتويج لغازي الدين حيدر، ولكن من الفضة، تزن 78.60 جرام¹³⁸. صنعت في لكانو، تؤرخ بحوالي 1234هـ/ 1819م¹³⁹. وجه الوسام عليه صورة نصفية للملك بثلاثة أرباع جسده ووجهه، وهو يرتدي تاجًا على الطراز الأوروبي. أما الظهر فيحتوي على شعار النبالة لغازي الدين حيدر بنفس تكوين الوسام الذهبي السابق شرحه (لوحة 18). كذلك ظهر شعار النبالة لنواب أوده على التحف الخشبية المتنقلة، ومن أمثلة ذلك كرسي عرش، الهند، أوتار براديش، لكانو، يؤرخ بحوالي 1235هـ/ 1820م، خشب مذهب، مع حوامل نحاسية مذهبة، المقعد منجد وكذلك الظهر والذراعين، أيضاً منجدين تجيداً مخملياً، أبعاده 35 × 24 × 24 بوصة (89 × 61 × 61 سم)؛ محفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن تحت رقم حفظ (IS 6-1991)¹⁴⁰. وهو من الأمثلة الرائعة على عبقرية روبرت هوم الفنية، وقدم غازي الدين حيدر هذا الكرسي إلى إيرل أمهيرست الأول، الحاكم العام للهند (1822-1828م). وبينما اعتمد التصميم على النموذج الأوروبي للنهضة المصرية، إلا أن التفاصيل الزخرفية كانت نموذجية لأوده¹⁴¹. عبارة عن كرسي خشب مذهب يتميز ظهره باحتوائه على شعار النبالة لنواب أوده غازي الدين حيدر يتكون من سمكتين مذهبتين في وضع انحناء بحيث يكاد ذيلها يلامس فيها مكونة ما يُشبه دائرة مفتوحة، ويتوسط السمكتين خنجر من نوع جامادهار باللون الذهبي (لوحة 20). كما ظهر شعار النبالة لنواب أوده على التحف الخزفية، ومن أمثلة ذلك طبق أوده¹⁴²، من عهد غازي الدين حيدر. كان روبرت هوم فناناً بريطانياً درس في لندن وروما وسافر إلى الهند عام 1790م، وتلقى عددًا من المهام المهمة في مدراس. في عام 1814م انتقل إلى لكانو في مقاطعة أوده، وأصبح فنانًا للبلالط، طوال عهد غازي الدين حيدر. خلال فترة عمله كفنّان للبلالط، صمم هوم العديد من العناصر مثل عربات الأثاث وما إلى ذلك، بالإضافة إلى عناصر خاصة بتتويج الحاكم في عام 1820م، بما في ذلك التاج الملكي، وأردية التتويج، وشعار النبالة وخدمة المائدة الفخمة التي تم طلبها من مصنع سبود الإنجليزي، والتي كانت هذه اللوحة جزءًا منها. كانت الخدمة مبنية على نمط سبود 2394 (Spode pattern 2394)، وهو إطار عريض مطلي باللون الوردي الداكن ومطلي بالمينا ومذهب، ولكن مع إضافة شعار النبالة المركزي لشعار أوده، كما صممه هوم. كان مصنوعًا من الخزف العظمي، الذي اخترعه سبود بين عامي 1797-1799م بإضافة رماد العظام إلى جسم من الطين الخزفي، مما جعله مادة أكثر مرونة لأدوات المائدة. كان تصميم هوم للشعار مستوحى من رمز السمكة المزدوجة للكانو، المستمد من تراثها الفارسي. يتكون شعار النبالة من التاج الملكي، وخنجر جامادهار (Jamadhar) أو كاتار (Qataar) كرمز للسلطة المسلحة، وسمكتين توأم على كلا الجانبين كرمز لماهي مراتب، وشارة شرفية للكرامة (لوحة 21). كما ظهر الشعار أيضاً على بعض التحف الخشبية الثابتة، ومن أمثلة ذلك ما يوجد على باب ضريح نواب أوده¹⁴³ في إمامبارة سبتيان آباد (Sibtainabad Imambara) بناه الملك نواب أمجد علي شاه عام 1263هـ/ 1847م في ماتيابورج - كلكتا الهند (Matiaburj - Calcutta, India).¹⁴⁴ يتكون الشعار من شكل مُركّب من سمكتين تتحنين إلى الخارج بحيث يكاد ذيلهما يلامس فمهما، ويخرج من فمهما ملاك مجنح بشكل أنثوي يُعبر عن حورية البحر، بجسد ووجه في وضع المواجهة منحسري الرأس يُمسكان بأحدي يديهما تاجاً

¹³⁷ - يمثل التاج في حد ذاته شارة الملك الرئيسية لملوك العالم القديم. نجم، شارة الملك، ص 967

¹³⁸ - Richard Burn, "The coronation medal of the first king of Oudh", Journal of the Numismatic Society of India, Vol. III, part 2, 1941, pp.113-114; classical numismatic gallery Coins Medals, p.81, fig.645; Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.215, fig.38.

¹³⁹ - Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.215, pl.38.

¹⁴⁰ - Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.214, fig.32.

¹⁴¹ - Preeti, Awadh Congenial home, p.57, fig.155.

¹⁴² - كان النواب والنبلاء ونخبة المقيمين الأجانب في لكانو وفايز آباد من بين المستهلكين الأساسيين لهذه السلع الفاخرة.

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.220.

¹⁴³ - Haider, S, The Architecture of the Imamabadas in Lucknow; Imambara Sibtainabad. International Journal of History and Research (IJHR), 8, 1-10, 2018, p.2.

¹⁴⁴ - بدأ بناء إمامبارة سبتيان آباد (سُمي بهذا الاسم من قبل الملك لعقد المجلس والحداد على استشهد الإمام الحسين) في عهد أمجد علي شاه عندما اعتلى العرش في عام 1263هـ/ 1847م، وأكمله ابنه واجد علي شاه، وأُطلق على مبنى الإمامبارة فيما بعد اسم المقبرة، وذلك لأنه يضم رفات الملك أمجد علي شاه. كما يضم قبر أحد أحفاده، ميرزا جاويد علي، وقبر نجم النساء بيجوم، ملكة واجد علي شاه، التي كانت تُلقب رسمياً باسم عاشق محل.

Haider, The Architecture of the Imamabadas in Lucknow, p.2.

شارة الحُكم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

أوربي الطراز، وباليد الأخرى مورشال (مروحة ريش الطاووس) ويعلو التاج جتر يعلوه طائر (القبه والطير) ويتوسط الملاك علمين يعلو كل منهما راية من القماش ترفرف في الهواء، ويتوسط العلمين من أسفل ترس أو درع مستدير ذو أربعة مسامير بارزة مستديرة أسفله سيفين صغيرين يلتقيان من أسفل بنصليهما يرتكزان على ذيل الملاك المجنح بشكل منحنى لأعلى (لوحة 22). كما ظهر على تحفة معدنية برونزية كبيرة من لكانو والتي ربما أخذت من قصر قيصر باغ كانت تثبت بمسامير في الجدران أو على الأبواب يحتفظ بها متحف الحضارات الآسيوية في سنغافورة. (الارتفاع: 42.3 سم، العرض: 36 سم). وقد تم صياغتها بشعار النبالة لمحمد واجد علي شاه¹⁴⁵، وكان من الممكن أن يتم تثبيتها على جدار في المجمع الملكي أو للإشارة إلى بداية المجمع - على الأرجح قصر قيصر باغ، الذي بناه واجد علي شاه. من المرجح جداً أن اللوحة قد انتزعت من أحد الجدران أثناء حصار لكانو أو القتال الذي دار في أعقابها، عندما دمر البريطانيون¹⁴⁶ الحي الإمبراطوري في لكانو. وفي ذلك الوقت، عادت كمية كبيرة من العناصر التي أخذت كغنائم حرب إلى المملكة المتحدة. والعديد من هذه القطع موجودة الآن في متاحف المملكة المتحدة. تتميز اللوحة هنا بالشكل البيضاوي ذو إطار من حبيبات صغيرة غير متماسكة، وبحافة لؤلؤية و 24 نتوءاً تشبه اللهب تشع إلى الخارج مما يمنح اللوحة طبيعة شمسية، تحتوي اللوحة المعدنية. على أربع فتحات متساوية المسافة للسماح بتثبيت اللوحة على الحائط¹⁴⁷. تحتوي اللوحة على شعار محمد واجد علي شاه، يتكون من حورية بحر مجنحة بجسد أنثوي في وضع المواجهة يعلو رأس كل منهما تاجاً صغيراً، وبذيل سمكة من أسفل ذو قشور ويعلو ذراع كل منهما وشاحاً يتدلى طرفاه إلى أسفل، وتُمسك كل منهما بإحدى يديها مورشال، وباليد الأخرى التاج الملكي لنواب أوده أوربي الطراز، ويعلوه جتر أو مظلة ذات قبة مزلعة يعلوها قائم ينتهي بطائر، ويفصل بين الحوريتين سيفان ودرع بأربعة رؤوس، أسفله حربة ذات نصل مدبب، كما تُشاهد أيضاً علمين من الأعلام الملكية ينتهي كل منهما براية مشقوقة بشكل مثلث ترفرف في الهواء، كل ذلك رسمه الفنان على قاعدة من أسفل تشبه شال العمامة ينتهي طرفاه بانحناءة لأسفل. (لوحة 34). كذلك ظهر شعار النبالة لواجد علي شاه على كأس التقديم. يتكون كأس التقديم من قاعدة مستديرة تستند كلما اتجهنا لأعلى، وتحتوي على شعار مملكة أوده، وهنا تُلاحظ تطور في شكل الشعار حيث أصبح عبارة عن سمكتين متقابلتين من جهة الرأس بشكل ممتد، وكأنهما يسبحان في الماء، وهنا استخدم الفنان السمكتين كقاعدة للشعار حيث يعلو كل سمكة حورية البحر بحسد أنثوي وذيل سمكة ينحني إلى الخلف يظهران في وضع المواجهة، ويعلو رأسيهما تاجاً، ويُمسكان بأحدي يديهما معا بتاج واجد علي شاه بشكل أوربي الطراز، وتُمسك كل منهما باليد الأخرى بمورشال، كما تُشاهد بينهما علمين يعلو كل منهما راية من القماش مشقوقة نصفين بشكل مثلث، كما تُشاهد بين العلمين سيفين مستقيمين داخل غمدهما. وتعلو القاعدة رقبة الكأس التي تحمل بدن الكأس أو فوهة الكأس الذي له يدين بشكل ثعبان، ومايهما مايزين بدن الكأس ذو الفوهة المستديرة من أعلى والذي يستند كلما اتجهنا لأسفل حيث يُزينه شعار واجد علي شاه يتشابه مع الشعار على قاعدة الكأس عبارة عن سمكتين متشابهتين متقابلتين من جهة الرأس لهما قشور سمكية، ولكل منها شارب متدلى من الرأس يعلو كل سمكة شكل مُركب وهنا تُلاحظ تطور آخر فبدلاً من الحورية ذات الشكل الانثوي رسم الفنان الشكل المركب بشكل جسد رجل على هيئة ملاك مجنح في وضع المواجهة. والجزء السفلي عبارة عن ذيل سمكة ذات زعانف، يرتدي الملاك المجنح ملابس ذات أكمام طويلة، يعلو رأس كل منهما قبة، يحملان بإحدى يديهما بتاج واجد علي شاه، بينما يحملان باليد الأخرى بمورشال، وتُلاحظ أسفل التاج سيفين مقوسين داخل غمديهما، وبين السيفين تُلاحظ وجود

145 - كرس النواب الكثير من وقتهم في محاولة إبراز العلامات الخارجية لسيادتهم وملكيتهم، بدلاً من ممارسة السلطة الحقيقية. وبناءً على ذلك، أصبحت لكانو مركزاً مهماً لفنون البلاط.

Bhatt, R, The Life and Times of the Nawabs of Lucknow. Rupa Publications, 2006, p.20.

146 - بحلول منتصف القرن التاسع عشر، فقد النواب فائدتهم السياسية والعسكرية لصالح البريطانيين، ولذلك ضم البريطانيون تحت قيادة دالهوري (Dalhousie)، الحاكم العام لشركة الهند الشرقية، المملكة بشكل مباشر في عام 1856م على أساس سوء = الحكم الداخلي. كانت أوده هي المكان الذي بدأت فيه أول ثورة عظيمة لاستقلال الهند في عام 1857م. وقع الحصار الفعلي للكانو بين 30 مايو و 27 نوفمبر 1857م. لكن البريطانيين استعادوا لكانو أخيراً، بدءاً من 6 مارس 1858م وانتهى القتال بالكامل بحلول 21 مارس 1858م. من المرجح جداً أن اللوحة قد انتزعت من جدار أثناء حصار لكانو أو القتال الذي أعقبه، عندما ألحق البريطانيون الدمار بالحي الإمبراطوري في لكانو. في ذلك الوقت، وجدت كمية كبيرة من العناصر التي تم أخذها كغنائم حرب طريقها إلى المملكة المتحدة. العديد من هذه القطع موجودة الآن في متاحف المملكة المتحدة.

Markel, S. et al, India's Fabled City: The Art of Courtly Lucknow, lama/DelMonico Books, 2010, p.25.

147 - Bhatt, R, The Life and Times of the Nawabs of Lucknow. Rupa Publications, 2006, pl.10.

درعين أو ترسين مستديرين، كما نلاحظ وجود علمين طويلين ينتهيان براية من القماش ترفرف في الهواء مشقوقة نصفين بهيئة شكل مثلث. (لوحتي 35، 36). (شكل 5). كذلك ظهر شعار مصنوع من الفضة يعود إلى عهد محمد واجد علي شاه. الأبعاد: الطول: 22.2 سم، الارتفاع: 15.3 سم، الوزن: 225 جرام¹⁴⁸. هذا الشعار الذي يشتمل على مجموعة من الأسلحة يعود إلى لكانا وهو الشعار الملكي لمحمد واجد علي شاه. الشعار مصنوع من الفضة المصبوبة ومحاط بألواح دعم فضية. على الأرجح تم صنع الشعار لتزيين عربة ملكية أو ربما قطعة أثاث - سرير أو كرسي- أو ربما كرسي العرش. يتكون هذا الشعار، شعار محمد واجد علي شاه، من قاعدة مستطيلة من الفضة يعلواها من الجانبين فرع نباتي ذو أوراق نباتية ويعلو القاعدة سمتين منحنتين إلى الخارج بذليلهما تخرج من فميهما حوريتين مجنحتين بشكل انثوي في وضع مواجهة عاريتي الرأس تحمل كل منهما بأحدى يديها مورشال، وتضعها على أحد كتفيها، بينما يُمسكان باليدين الأخرتين تاج واجد علي شاه الملكي المفصص الشكل، ويعلو التاج حلقة على هيئة ريشتين معكوفتين ويعلو التاج جتر أو مظلة ملكية يعلواها طائر، كما تُشاهد بين الحوريتين الأسلحة الملكية مكونة من سيفين مقوسين داخل غمديهما يتوسطهما ترس أو درع ذو أربعة مسامير. لوحة (37).

شعار النبالة على العمارة: -

ظهر شعار النبالة لنواب أوده على بوابة جال باري (حورية البحر) إحدى بوابات¹⁴⁹ مجمع قيصر¹⁵⁰ باغ¹⁵¹، التي تقع وسط لكانا. تم بناؤها في عهد نواب واجد علي شاه عام 1264هـ/ 1848م¹⁵². عبارة عن بوابة معقودة بعقد نصف دائري يُزين كوشتي العقد شعار النبالة لواجد علي شاه عبارة عن ملاكين مجنحين بشكل أنثوي بجسد عاري وذيل سمكة¹⁵³ لتعبر عن حورية البحر، ويتمنطقان بحزام من القماش في منتصف جسديهما يتدلى طرفاه إلى الأمام، يُمسكان بأحدى يديهما جتر¹⁵⁴ يعلوه تاج أوربي الطراز¹⁵⁵ مستدير من أسفل، ومضلع ومنتفخ من أعلى، ويعلو التاج ريشة يعلواها طائر باللون الأسود، ويُمسك الملاكان باليد الأخرى بالمورشال، ويتوسط الملاكان علمين يعلوهما راية من القماش مشقوقة إلى جزئين بشكل مثلث، ويتوسط العلمين ترس مستدير أسود اللون ذو أربعة مسامير بارزة باللون الأبيض، وعلى جانبي الترس سيفين مقوسين داخل غمديهما، يتدلى أسفل مقبضيهما شريط من القماش يتدلى طرفيه إلى أسفل، (لوحتي 23، 24) (شكل 3) ويعلو هذا المدخل فرينتون يُزين واجهته أيضا شعار واجد علي شاه عبارة عن ملاكين مجنحين بشكل أنثوي بجسد عاري ورأس منحسر وذيل سمكة ويتمنطقان بحزام من القماش حول وسطيهما، يظهران في وضع المواجهة يمسكان بإحدى يديهما بتاج ذو طراز أوربي مستدير من أسفل ومنتفخ ومضلع من أعلى بخطوط رأسية باللونين الأسود والأبيض ويعلو التاج طيراً باللون الأسود. وتمسك كل منهما باليد الأخرى بمورشال ويتوسطهما شكل بيضاوي، ويعلو ذراع كل منهما علم ذو راية من القماش ذات طرفين مثلثي الشكل (لوحة 25). كما يظهر من خلال هذه البوابة بوابتين أخريتين متشابهتين يتوج كل منهما عقد نصف دائري يزين كوشتيهما سمتين متقابلتين بانحناء بسيطة إلى الداخل يتوسطهما شكل بيضاوي بارز (لوحة 24).

¹⁴⁸ - https://www.michaelbackmanltd.com/archived_objects/silver-lucknow-royal-emblem/

¹⁴⁹ - تم هدم البوابات حوالي عام 1286هـ/ 1870م.

https://www.michaelbackmanltd.com/archived_objects/silver-lucknow-royal-emblem/

¹⁵⁰ - القيصر لقب تبناه نواب أوده واستخدموه على ختمهم الملكي.

Samuel Bourne, Kaiserbagh, Mermaid Gateway, Lucknow, India, albumen print, 1860, p.30.

¹⁵¹ - قام نواب واجد علي شاه، ببناء قصر قيصر باغ (Qaisrbaag) الرائع في عام 1266هـ/ 1850م. كان قصر قيصر باغ مشروع أحلام نواب واجد علي شاه وأراد أن يُمنح القصر لقب أعجوبة العالم. بعد انتفاضة عام 1273هـ/ 1857م، أمر الراج البريطاني بضم منطقة قيصر باغ بالكامل لأنها كانت تعتبر معقل نواب أوده.

Mehra, Unit-32 Case Study Lucknow, p.105; Sumama M. Ekistics, Revitalization of Qaisrbaag Heritage Complex, p.33.

¹⁵² - Samuel, Kaiserbagh, p.30.

¹⁵³ - عرفت الحضارة الإغريقية والرومانية الكائنات المائية على هيئة الإنسان الذي نصفه الأسفل لسمكة، وقد عرف منها الذكر والمؤنث. ومن أمثلة المؤنث عروسة البحر (Mermaid). وقد استخدمت عروسة البحر في الفن الإسلامي. رمضان، تكوينات الحركة الدوارة، ص 648، 649.

¹⁵⁴ - هذا النوع يطلق عليه المظال ذات الدلالة الرمزية، حيث تُشير إلى أن العناية الإلهية ترعى هذا الملك. عبد الناصر ياسين، المظلة المعروفة بالـ "الجتر" في ضوء تصاوير المخطوطات التيمورية والصفوية "دراسة آثاره فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، وجده، المملكة المغربية، 2012م، ص 1474.

¹⁵⁵ - يُشبه هذا التاج الموجود في شعار بريطانيا العظمى. نجم، شارة الملك، ص 990، شكل 4.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134-1273هـ/1722-1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

شعار النبالة في المخطوطات: -

ظهر شعار النبالة لنواب أوده على المخطوطات أيضاً، ومن أمثلة ذلك تصويرة تُمثل افتخار النساء (بيجوم حضرة محل) أمام ملك أوده واجد على شاه من مخطوطة عشق نامة (كتاب الحب)، تُورخ بعام 1266هـ/ 1850م، مخطوطة¹⁵⁶ مزخرفة ومصورة ومكتوبة بخط نستعليق بالحبر الأسود على ورق أبيض ناعم، وهو سيرة ذاتية كتبها في شبابه آخر ملوك أوده، واجد علي شاه بالشعر الأردني¹⁵⁷. يحد التصوير إطارين الداخلي مستطيل الشكل باللون الذهبي، والخارجي عريض مزين بفروع وأوراق نباتية باللون الذهبي على أرضية باللون الأبيض، ويعلو التصوير شريط من كتابة فارسية بخط باللون الأسود على أرضية باللون الأبيض بصيغة "شبيه افتخار النساء خانم نواب حضرت محل صاحبة مشكاه حضرت سلطان عالم سنة 1261 هجري". وتُشاهد في التصوير واجد على شاه جالساً على كرسي العرش بوجه جانبي وجسد ثلاثي الأرباع، ويعلو رأسه تاجاً أحمر اللون، ومُزين بشرائط باللون الذهبي، ومزين من الأمام أيضاً بحلية عمامة (ساربيج) باللون الذهبي يعلوها ريشة معقوفة باللون الأبيض. والكرسي موضوع على منصة مرتفعة مفروشة بسجادة كبيرة مُزينة برسوم زهور، ويعلو المنصة مظلة كبيرة من القماش مُقامة على أعمدة يظهر منها في الأمام عمودين، وخلف واجد شاه سيده تحمل مذبة، وأمامه سيده يبدو أنها افتخار النساء خانم نواب حضرت محل يتحدث معها يظهر ذلك من خلال حركة يديه اليمنى، ومايهما في التصوير ما يعلو الإطار الداخلي من أعلى حيث تُشاهد شعار نواب أوده ويتكون من قاعدة في الأسفل بمزيج من اللونين الذهبي والأحمر تأخذ شكل نصف استدارة في المنتصف يرتكز عليها علمين ينتهيان براية من القماش ترفرف في الهواء، ويوجد على جانبي العلمين من أسفل سيفين مقوسين داخل غمديهما، ويعلو السيفين، ترس مستدير ذو أربعة مسامير باللون الذهبي، ويوجد على جانبي الترس، شكل مركب من سمكة تنحني بذيلها من أسفل رسمها الفنان بمزيج من اللونين الذهبي والأحمر، تخرج من فمها ملاك منجن بهيئة أنثوية بجسد ثلاثي الأرباع تمسك كل منها بإحدى يديها مورشال تضعها على أحد كتفيها، وتُمسك باليدين الأخرتين بتاج واجد على شاه ويعلو التاج مظلة ملكية، واستخدام الفنان اللونين الذهبي والأحمر في تلوين الشعار¹⁵⁸. (لوحتي 26، 27). كذلك ظهر الشعار بتكوينات متنوعة في صفحة من نفس المخطوط السابق، وهي تُمثل إحدى الصفحات المقابلة للتصاوير عبارة عن عمودين من الكتابات الفارسية بخط نستعليق باللون الأسود، يحدهما إطار داخلي باللون الذهبي، وإطار خارجي عريض مُزين بزخارف نباتية من فروع وأوراق نباتية وزهور باللون الذهبي على أرضية باللون الأبيض، ويُزين هذا الإطار شعار النبالة بتكوينات متنوعة، فتُشاهد أعلى منتصف الإطار الداخلي شعار بتكوين بسيط عبارة عن مزهرية متوجة (كولاسا، دانا كومبا) (kulasa, dhana kumbha) والكولاسا هو رمز طول العمر وتحقيق التطلعات العليا¹⁵⁹. يعلوها قاعدة يرتكز عليها تاج واجد على شاه على الطراز الأوربي له حافة مشعة باللون الذهبي ويعلو التاج مظلة ملكية تنتهي من أعلى بشكل ورقة نباتية ورسم الفنان مكونات الشعار بمزيج من اللونين الذهبي والأحمر. كما تُشاهد في أعلى يسار التصوير الشعار بشكل كامل يتكون من قاعدة تأخذ شكل نصف استدارة في المنتصف يرتكز عليها علمين يعلو كل منهما راية ترفرف في الهواء، ويعلو القاعدة سيفين مقوسين داخل غمديهما، ويعلو السيفين ترس مستدير ذو أربعة مسامير باللون الذهبي، وعلى جانبي السيفين شكل مركب من سمكتين ذات ذيل منحنى لأعلى يخرج من فمها ملاك بشكل انثوي وهو ما يُعرف بعروس أو حورية البحر تمسك كل منها بإحدى

156 - دُمّرت آلاف الكتب والمخطوطات الملكية الأودية في عام 1273هـ/1857م أثناء نهب القصر في لكانوا، لذا فإن هذا المجلد، الذي كتب عليه الملك بخط يده، هو بقايا نادرة للغاية من إنتاج المخطوطات الأودية المتأخرة. أخذ الجنود المخطوطة وأعطوها للسير جون لورانس (لاحقاً الحاكم العام ونائب الملك في الهند) الذي قدمها للملكة فيكتوريا في عام 1275هـ/1859م.

<https://www.rct.uk/collection/1005035/ishqnamahnbspshqnmh-the-book-of-love>

157 - إنها قصيدة سرديّة طويلة كتبها النواب وأنتجت في مخطوطة من 444 صفحة مع 144 لوحات مصغرة بألوان مائية غير شفافة، بما في ذلك الدهانات المعدنية؛ وهوامش مزخرفة بطلاء معدني ذهبي؛ وتجليد بني من جلد العجل مع لوحات زخرفية مذهبة وزخارف فضية مزدوجة. تدور القصيدة حول موضوع "العشق"، وتصور جميع الرسوم التوضيحية الـ 144 الموجودة في المخطوطة تقريباً الحبين العظميين في حياته: الموسيقى والنساء. إن مخطوطة "عشق نامة" الموجودة في المجموعة الملكية هي المخطوطة الأكثر فخامة التي بقيت من عهد واجد علي شاه. وقد كُتبت النص بخط نستعليق الكبير ويحتوي المجلد على 144 رسماً مرسوماً. وقد زينت الصفحات التي تحتوي على الرسوم بحدود ذهبية مُزينة بشعار النبالة الملكي الأودي. وتدور معظم المشاهد المرسومة في القصور الهندية الأوروبية في لكانوا وحولها

<https://www.rct.uk/collection/1005035/ishqnamahnbspshqnmh-the-book-of-love>

158 - ظهر الشعار مكرر بنفس التكوين في معظم صور المخطوط.

159 - <https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm>

بيديها مورشال، بينما تُمسكان بيديهما الاخريتين بتاج واجد على شاه له حافة مشعة باللون الذهبي، ويعلو التاج مظلة ملكية يعلوها طائر ناشراً جناحيه، ورسم الفنان أيضاً مكونات الشعار بمزيج من اللونين الذهبي والأحمر، كما تُشاهد في منتصف يسار التصويرة شعار بسيط يتكون من مزهرية يعلوها قاعدة تحمل تاج واجد على شاه بنفس تفاصيل التصاوير السابقة، ويعلو التاج مظلة ملكية. ورسم الفنان أيضاً مكونات الشعار بمزيج من اللونين الذهبي والأحمر. أيضاً تُشاهد الشعار بشكله الكامل بنفس تكوينات التصاوير السابقة في أسفل يسار التصويرة. كما تُشاهد الشعار بالتكوين البسيط من مزهرية يعلوها قاعدة تحمل تاج يعلوه مظلة ملكية في أسفل منتصف التصويرة. (لوحتي 28، 29).

شعار النبالة في الألبومات: -

ظهر شعار النبالة لنواب أوده في الألبومات، ومن أمثلة ذلك صورة بعنوان "نواب راج بيجوم صاحبة أوده¹⁶⁰" لأحمد علي خان¹⁶¹، تؤرخ بحوالي 1271هـ/1855م. محفوظة بالمكتبة البريطانية¹⁶² تحت رقم حفظ 500/ (3) تُشاهد في اللوحة صورة شخصية لنواب راج بيجوم تظهر جالسة على كرسي بثلاثة أرباع وجهها، واللوحة داخل تابلوه خشبي موضوع على قاعدة مشكلة بهيئة زخارف نباتية، وتحتوي القاعدة على أربع سطور من الكتابات الفارسية باللون الأسود على أرضية باللون الأبيض. ومايهما في التصويرة ما يعلو نواب راج بيجوم وهو شعار مملكة أوده حيث تُشاهد ستارة اختفى جزء منها خلف التابلوه الخشبي، ويظهر طرفاها اللذان يندليان على جانبي التصويرة، ورسم الفنان الستارة باللون الأحمر تُزينها زخارف دقيقة باللون الذهبي، وتُزين من أسفل بشريط قماشى باللون الذهبي، ويعلو الستارة والتابلوه قاعدة يمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسام الأوسط مرتفع عن التابلوه وشبه مستدير، والقسمين الجانبيين مستديرين استخدمتا لحمل حوريتين بحريتين يظهران على هيئة ملاكين انثويين مجنحين رسم الفنان جناحيهما باللون الأخضر، وملابسهن بمزيج من اللونين الأزرق والأبيض، وتظهران بثلاثة أرباع وجهيهما عاريتي الرأس بشعر مسترسل أسود اللون، ونشاهد على ذراعي كل منهما وشاحاً مخططاً باللونين الذهبي والبرتقالي يتدلى طرفاه أسفل الذراعين، يذكرنا برسم الراقصتان اللتان ترقصان رقصة مزدوجة بقصر الجوسق الخاقاني بمدينة سامراء¹⁶³، ويتكون نصفهما الأسفل من ذيل سمكة مزدوج بأربع زعانف رسمه الفنان باللون الذهبي، وحدد حدوده باللون البرتقالي، تحمل كل منهما بأحدي يديها علم يعلوه راية مثلثة ترفرف في الهواء، بينما يمسكان بيديهما الأخريتين بتاج ملكي مستدق من أسفل ومتسع من أعلى باللون الذهبي ويعلو التاج جتر باللون الذهبي يعلوه قائم ذهبي ينتهي بطائر باللون الذهبي، وأسفل التاج شكل ترس مستدير باللون الأسود يتخلله أربعة مسامير باللون الذهبي، ويظهر الترس داخل شكل مثلث كونه التقاء العلمين ببعضهما من أسفل، ويوجد على جانبي الترس والعلمين سيفين مقوسين داخل غمديهما. (لوحتي (32، 33). (شكل4).

أنماط شعار النبالة في عهد نواب أوده

من خلال دراستنا السابقة لشعار نواب أوده يمكن تقسيمه إلى أربعة أنماط في عهد غازي الدين حيدر على النحو التالي:

- النمط الأول يتكون من زوج من الأسماك المنحنية يعلوها خنجر من نوع جامادهار أو كاتار، ويعلو الخنجر تاج غازي الدين حيدر أوربي الطراز، وعلى جانبي السمكتين نمرين يحمل كل منهما علم. وقد ظهر على الأوسمة أو ميداليات التتويج لغازي الدين حيدر.

- النمط الثاني يتألف الشعار من قاعدة عبارة عن مزهرية تخرج منها فروع صغيرة ذات أوراق نباتية وفرعين كبيرين يخرجان بانحناءة على جانبي المزهرية يقف على كل فرع منهما نمر مرقط بقدميه الخلفيتين بوضع جانبي

160 - نواب راج بيجم صاحبة (Nawab Raj Begam Sahibah): امرأة شيعية من الطبقة العليا من أوده، ولدت عام 1832م، وهي زوجة واجد علي شاه.

https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2

161 - كان أحمد علي خان، المعروف باسم شوتي ميان (chhotē miyān)، هو الأول من بين الأربعة، الذين نشطوا في عام 1850 وأوائل عام 1860م. من خلال مهنته مهندس معماري (صمم قيصر باغ Qaisar Bāgh)، كان مطلوباً كمصور للمواضيع البريطانية. صورته الرسمية لنواب واجد علي شاه، وعائلته غير عادية. كما قام أيضاً بتوثيق المعالم المعمارية للمدينة في صور بانورامية رائعة سبقت التدمير الذي حدث بين عامي 1857-1858م. على الرغم من أنه حارب البريطانيين أثناء الصراع، إلا أنه حصل لاحقاً على عفو وانضم إلى جمعية التصوير الفوتوغرافي البنغالية.

Hansen, K, The Beauties of Lucknow: An Urdu Photographic Album. Journal of Urdu studies, 1(2), 141-176, 2020 p.145.

162- Hansen, The Beauties of Lucknow p.145, fig.2.

163 -حسن، زكي محمد، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، 1955م، ص503، شكل 812.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة أثرية فنية مقارنة

ناظراً برأسه خلف ظهره ويُمسك كل نمر بإحدى قدميه الاماميتين بعلم يعلوه راية قماشية مشقوقة من الأمام إلى جزئين بشكل مثلث ويُزين الياقة على يسار التصويرة رسم لسمة ممتدة وكأنها تسبخ في الماء، كما يتوسط النمرين رسم لسمتين متقابلتين بحيث يتلامس ذليلهما من أسفل مكونة قاعدة يقف عليها خنجر من نوع جامادهار أو كاتار Katar له يد على هيئة حرف H اللاتيني ونصل مدبب يقف فاصلاً بين فم السمكتين ويعلو النصل تاج مفصص. كما تُلاحظ على جانبي المزهرية من أسفل على اليمين طبلية وعلى اليسار ترس مستدير وهما من رموز الملكية. كما تُلاحظ على جانبي المزهرية اعلى الترس والطبلية سيفين مقوسين داخل غمديهما. وهذا النمط ظهر في مقترح شعار أو ربما تعديل على الشعار الذي صممه روبرت هوم لغازي الدين حيدر.

- النمط الثالث عبارة عن سمكتين متقابلتين في وضع منحني للداخل بحيث يكاد ذليلهما يلامس فيهما ويتوسط السمكتين خنجر من نوع جامادهار أو كاتار وظهر ذلك على كرسي العرش الأنيق الذي ربما صممه هوم (Home) وأهداه غازي الدين حيدر إلى اللورد أمهيرست (Lord Amherst)، الحاكم العام للهند (1823-1828م)، أثناء زيارته إلى لكانا عام 1827م.

- النمط الرابع عبارة عن قاعدة مستطيلة يعلوها خنجر من نوع جامادهار وعلى جانبيه سمكتين بشكل ممتد وليس منحني ويعلو الخنجر تاج وظهر هذا النمط على طبق من الخزف.

كما حدث تطور في شكل شعار النبالة في عهد واجد على شاه اخر نواب أوده، وظهر في خمسة أنماط. على النحو التالي:-

- النمط الأول يتكون من شكل مركب من سمكتين متحنيان إلى الخارج بحيث يكاد ذليلهما يلامس فيهما، ويخرج من فمهما ملاك مجنح بشكل انثوي يعبر عن حورية البحر، وتاج أوربي الطراز، ومورشال (مروحة ريش الطاووس) وچتر يعلوه طائر (القبية والطيور)، وعلمين يعلو كل منهما راية من القماش ترفرف في الهواء، وترس أو درع مستدير ذو أربعة مسامير بارزة مستديرة، وسيفين مقوسين داخل غمديهما.

- النمط الثاني يشبه النمط الأول مع اختلاف الشكل المُركَّب فكان عبارة عن جسد بهيئة ملاك مجنح بشكل انثوي والنصف السفلي عبارة عن ذيل سمكة.

- النمط الثالث ظهر بشكل فريد عبارة عن سمكتين متشابهتين متقابلتين من جهة الرأس لهما قشور سمكية، ولكل منها شارب متدلى من الرأس يعلو كل سمكة شكل مُرَّكَّب، ولكن بدلاً من الحورية ذات الشكل الانثوي رسم الفنان الشكل المُركَّب بشكل جسد رجل على هيئة ملاك مجنح في وضع المواجهة يعلو رأس كل منهما قبة. والجزء السفلي عبارة عن ذيل سمكة ذات زعانف، بالإضافة الى مكونات الشعار الأخرى مثل التاج، والمورشال، والسيفين المقوسين داخل غمديهما، وترسين مستديرين بدلا من واحد، والعلمين الطويلين اللذان ينتهيان براية من القماش ترفرف في الهواء مشقوقة نصفين بهيئة شكل مثلث.

- النمط الرابع ظهر بشكل بسيط عبارة عن مزهرية يعلوها قاعدة موضوع عليها تاج يعلوه مظلة ملكية.

- النمط الخامس ظهر بشكل بسيط أيضاً عبارة عن تاج يعلوه مظلة ملكية.

الخاتمة والنتائج

بعد دراسة موضوع: "شارة الحكم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة أثرية فنية مقارنة" يمكننا التوصل لبعض النتائج الهامة وهي:-

- نشر ودراسة أربعة تصاوير من مخطوط عشق نامة تنشر وتدرس لأول مرة.
- أكدت الدراسة أن شارة ماهي مراتب في البداية كانت من ضمن الشارات التي تُرفع في المواكب الملكية المغولية الهندية، وكذلك الدكنية والراجستانية، والتي ربما استخدموها فقط كرموز للولاء للمغول.
- أوضحت الدراسة أن شارة ماهي مراتب كانت عبارة عن علم يعلوه شارة ماهي مراتب، وكانت تتكون من جزئين الأول على هيئة رأس من المعدن، وظهرت بأشكال متنوعة ما بين رأس سمكة أو رأس حيوان آخر فاتح فاه، والجزء الآخر عبارة عن جسم سمكة من القماش ينتفخ بالهواء عن طريق الفم.
- بينت الدراسة أن نواب أوده تبينوا السمكة كشارة ملكية سواء في أعلامهم التي كانوا يرفعونها في المواكب الملكية، والتي كانت مصاحبة لغيرها من الأعلام الملكية، كما استخدموها على عمائرهم، وظلت مستخدمة على العمائر حتى نهاية عهد نواب أوده في عهد الملك واجد علي شاه.

- أظهرت الدراسة حدوث تطور في شكل شارة نواب أوده في بداية القرن 13هـ/19م، بسبب التأثيرات الأوروبية وأصبحت تتكون من شكل مركب من جسد انثوي وذيل سمكة، وهو ما يسمى بحورية البحر أو عروس البحر وظهرت على المنسوجات في عهد نواب أوده.
- أكدت الدراسة استخدام نواب أوده لشعار النبالة في عهد الملك غازي الدين حيدر كعلامة أو رمز للاستقلال بولاية أوده عن أباطرة المغول بالهند.
- أوضحت الدراسة تشكيلين من شعار نواب أوده إما مركب أو بسيط وخاصة في تصاوير المخطوطات.
- صمم الفنان روبرت هوم (Robert Home) شعار النبالة لنواب أوده متبنيًا للأساليب الأوروبية، ومزجها مع العناصر الهندية الرائعة التي نالت إعجاب حكام أوده بشكل كبير، مثل الأسماك والتي كانت شائعة في فن أوده الملكي.
- أظهرت الدراسة أربعة أنماط لشعار نواب أوده غازي الدين حيدر.
- أوضحت الدراسة حدوث تطور في شكل شعار النبالة في عهد واجد على شاه آخر نواب أوده، وظهر في خمسة أنماط.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: - المصادر العربية.

- 1) القلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد ت 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2004م، ج 2

ثانياً: - المراجع العربية.

- 1) أبو شنة، أسعد حميد، آل ديلدار علي ناصر أبادي ودورهم الفكري والسياسي في تاريخ الهند الحديث، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 4، 2018م.
- 2) حسن، زكي محمد، أطلس الفنون الزخرفية والتصاویر الإسلامية، 1955م.
- 3) رمضان، حسين مصطفى حسين، تكوينات الحركة الدوارة ذات الكائنات المائية في الفن الإسلامي، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد التاسع والعاشر، 2001م.
- 4) طنطاوي، حسام عويس، الأعلام المعدنية للشبيعة الاثني عشرية في ضوء نماذج مختارة (الشكل- الأصل- الوظيفة- الرمزية)، حويلات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 43 (أكتوبر- ديسمبر)، 2015م.
- 5) علي، نوال جابر محمد، مظاهر إحياء ذكرى كربلاء لدى شيعة الهند في ضوء تصاویر مدرسة شركة الهند الشرقية خلال الفترة (12-13هـ/ 18-19م)، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2020م.
- 6) علي، نوال جابر محمد، إمامبارة أصف الدولة الكبرى بمدينة لكانو في إقليم أوتار براديش (1199-1205هـ/ 1784-1791م)، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، مج 37 ج 2، 2020م.
- 7) نجم، عبد المنصف سالم حسن، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، دراسات في آثار الوطن العربي 11، كتاب المؤتمر الثاني عشر، الاتحاد العام للأثاريين العرب في الفترة من 14- 16 نوفمبر، ج 2، القاهرة، 2009م.
- 8) ياسين، عبد الناصر، المظلة المعروفة بالـ "الچتر" في ضوء تصاویر المخطوطات التيمورية والصفوية "دراسة أثرية فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للأثاريين العرب، وجده، المملكة المغربية، 2012م.

ثالثاً: - المراجع الأجنبية.

- 1) Haidar, N. N., & Sardar, M, Sultans of Deccan India, 1500–1700: Opulence and Fantasy. Metropolitan Museum of Art, 2015
- 2) Haider, S, The Architecture of the Imamabadas in Lucknow; Imambara Sibtainabad. International Journal of History and Research (IJHR), 8, 1-10. 2018.
- 3) Hamid, S. A, Lucknow: Literature and Culture. Creative Saplings, 2(1), 1-14. 2023.
- 4) Hansen, K, The Beauties of Lucknow: An Urdu Photographic Album. Journal of Urdu studies, 1(2), 141-176. 2020.
- 5) Irvine, W, The army of the Indian Moghuls: its organization and administration. Luzac. 1903.
- 6) Jens. N, Saadat Khan Bahadur the First Nawab of Oudh, 2010.
- 7) Judith Heaven, THE OUDH PLATE, Fair hall , issue 21, July 2017.
- 8) Karmarkar, A. P, THE FISH IN INDIAN FOLKLORE AND THE AGE OF THE ATHARVAVEDA. Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute, 24(3/4), 191–206. 1943.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة

- 9) Keene, M., & Kaoukji, S, Treasury of the World: Jewelled Arts of India in the Age of the Mughals. 2001.
- 10) Keshani, H, the architecture of ritual: eighteenth-century Lucknow and the making of the Great Imambarah complex, a forgotten world monument (Doctoral dissertation). 2003.
- 11) Keshani, H, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition: The Great Imambara Complex of Lucknow. Muqarnas, 2006.
- 12) Markel, S, This blaze of wealth and magnificence”: the Luxury arts of Lucknow. India’s fabled city: the Art of Courtly Lucknow, 199-200, 2010.
- 13) Markel, S & Gude, Tushara Bundu. India's Fabled City. The Art of Courtly Lucknow. Los Angeles County Museum of Art and Del Monico Books- Prestel. Los Angeles, CA. 2010.
- 14) Michael H. Fisher, A Clash of Cultures: Awadh, the British, and the Mughals (London, 1988).
- 15) Parveen, S, Coinage of Deccan Sultanate: Coin Legends and Epigraphic Evidence (Doctoral dissertation, maulana Azad national Urdu university. 2022.
- 16) Phillips, D. F, Emblems of the Indian States. Flag Heritage Foundation, 2011.
- 17) Preeti, A, Awadh Congenial home for nurturing arts in historical perspective of painting and music, 2014.
- 18) Rahme, C, rediscovering symbolism in Christian and Asian cultures. Asian Horizons, 7(03), 491-509, 2013.
- 19) Sanderson, G., The arts and antiquities of India: an illustrated selection: arms and armour, standards and insignia, miscellaneous exhibits, farmans, letters etc., specimens of calligraphy, pictures. 1983.
- 20) Shaffer, H. An Architecture of Ephemerality between South and West Asia. Journal, 18(4). 2017.
- 21) Sharma, M. Nawabi architecture of Awadh, dissertation submitted for M. Phil. degree, Centre of Advanced Study Department of History Aligarh Muslim University, Aligarh. p.vii; Sharma, Nawabi architecture of Awadh. 2000.
- 22) Sir E. Cotton, ‘Robert Home’, Bengal Past and Present, XXXV, 1-24. 1928.
- 23) Sleeman, W. H, Rambles and recollections of an Indian official. Oxford University Press. 1915.

رابعاً: -المواقع الالكترونية.

- 1) https://www.reddit.com/r/ArtefactPorn/comments/p2emi1/the_mahiomaratib_insignia_fish_stand_in/?rdt=64695
- 2) https://nga.gov/features/slideshows/footsteps-of-the-raj.html#slide_19
- 3) https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2
- 4) <https://www.michaelbackmanltd.com/object/architectural-plaque-lucknow/>
- 5) <https://johnstoncollection.org/THE-OUDH-PLATE~68202>
- 6) <https://lucknow.me/Maqbara-Imambara-Sibtainabad.html>
- 7) https://www.michaelbackmanltd.com/archived_objects/silver-lucknow-royal-emblem/
- 8) https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2
- 9) <https://johnstoncollection.org/THE-OUDH-PLATE~68202>
- 10) <https://lucknow.me/Maqbara-Imambara-Sibtainabad.html>
- 11) <https://www.rct.uk/collection/1005035/ishqnamahnbspsqnmh-the-book-of-love>
- 12) <https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm>.

الصور واللوحات





لوحتي (5، 6): تصويرة وتفصيل منها تمثل الإمبراطور أورنگزيب محمولاً على نقالة، تؤرخ بحوالي بين عامي 1117-1132هـ/ 1705-1720م.
الفنان: بهواني داس
المصدر:

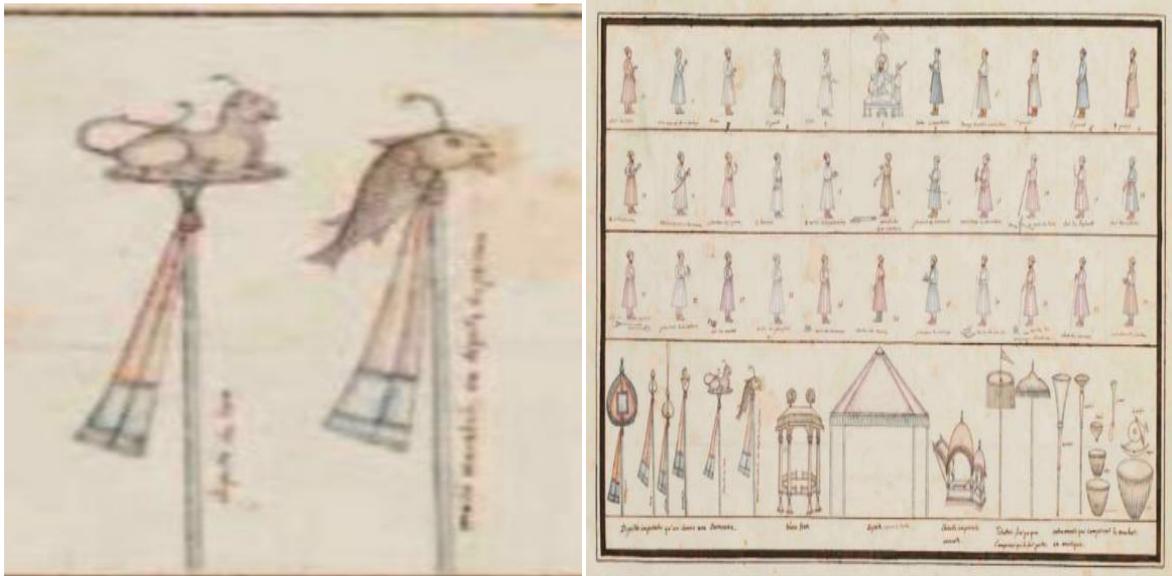
Keene, M., & Kaoukji, S, Treasury of the World: Jewelled Arts of India in the Age of the Mughals, 2001, p. 106, no. 8.30.



لوحتي (7، 8): تصويرة توضح الاحتفال بذكرى محرم، ألوان مائية على ورق، من ألبوم العقيد جان بابتيست جنتيل، رقم الصفحة 30. فايز آباد، الهند، يؤرخ بحوالي عام 1772م
الأبعاد: 37 × 53.5 سم.
مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت، لندن. تحت رقم حفظ (1980-31:25 is)
المصدر:

Shaffer, H, An Architecture of Ephemerality between South and West Asia. Journal, 18(4).2017, p.4,fig.2.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة



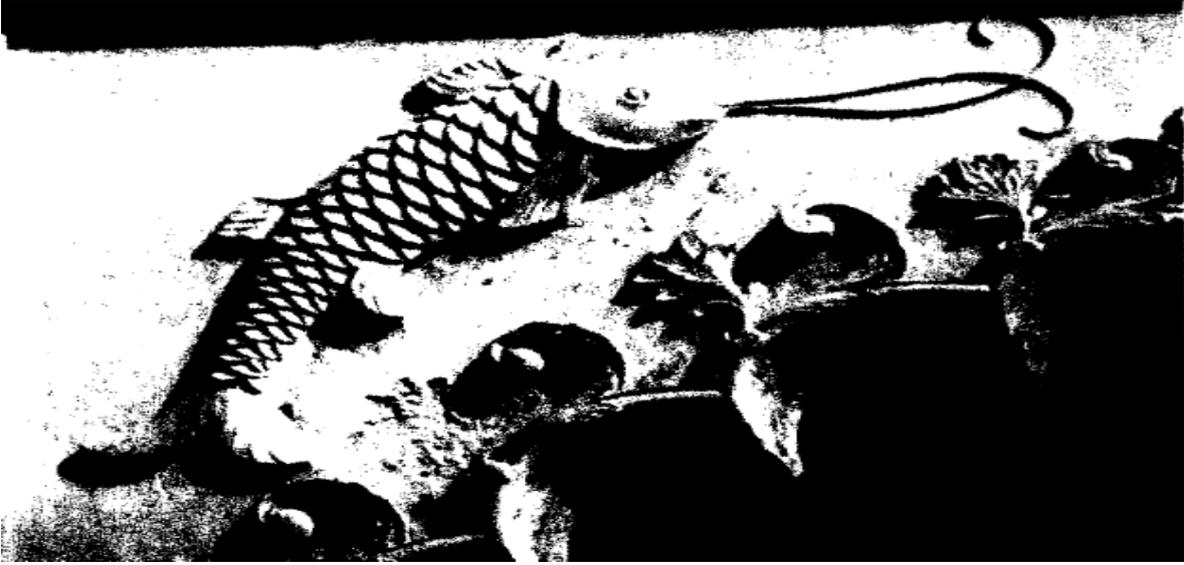
لوحتي (9، 10): تصويرة وتفصيل منها تمثل البلاط المغولي الهندي، ألوان مائية على ورق، من ألبوم جنتل، فايز آباد، الهند، تؤرخ بعام 1774م.
الأبعاد: 53.5 x 37 سم.
مكان الحفظ: متحف فكتوريا وألبرت بلندن. تحت رقم (IS 25-1980).
المصدر:

Dadlani, C, Transporting India: The Gentil Album and Mughal Manuscript Culture. *Art History*, 38(4), 748-761. 2015, p.749.pl.1.



لوحة (11): تفاصيل لزخارف على شكل سمكتين على الواجهة الشمالية للبوابة المؤدية إلى فناء الإمامباراة الكبيرة. (1784-1791م)
المصدر:

Keshani, H, Architecture and the Twelver Shi'i Tradition: The Great Imambara Complex of Lucknow. *Muqarnas*, 23, 219-250. 2006, p.240, fig.17.



لوحة (12) تفاصيل زخرفة شكل السمكة على الواجهة الجنوبية لبوابة الإمامباراة الكبيرة. (1791-1784م)
المصدر:

Keshani, H, *the architecture of ritual: eighteenth-century Lucknow and the making of the Great Imambarah complex, a forgotten world monument* (Doctoral dissertation).317, 2003, fig.33.



لوحة (13، 14): الواجهة الجنوبية لنقار خانة وتفصيل منها في مجمع إمامباراة العظيمة في لكانا تعرف ببيت الطبل (the Drum House) أو نوبات خانة (nawbat khana) أو نقار (naqqar) تم بناؤه بين عامي 1786 و1791م
المصدر:

Keshani, H, *the architecture of ritual: eighteenth-century Lucknow and the making of the Great Imambarah complex, a forgotten world monument* (Doctoral dissertation).

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة



لوحة (15): تصويرة تمثل مجمع بارا إمامبارة، لكانا، الهند، تؤرخ بحوالي عام 1200هـ/ 1800م. حبر وألوان مائية غير شفافة على ورق.
الأبعاد: 56.2 × 39.4 سم.
مكان الحفظ: متحف المتر وبوليتان للفنون.
المصدر:

Shaffer, *An Architecture of Ephemerality*, p.13, fig.9.



لوحة (16): شال مع عمل شيكان (تفصيل)، الهند، أوتار براديش، لكانا، تطريز من القطن والحريير وخيوط مسحوبة على نسج قطني عادي. يؤرخ بأوائل القرن 13هـ/ 19م.
المصدر:

Markel, S. "This blaze of wealth and magnificence": the Luxury arts of Lucknow. *India's fabled city: the Art of Courty Lucknow*, 199-200, 2010. p.217.pl.102.



لوحة (18): وسام نواب غازي الدين حيدر أوده. لكانوا، تؤرخ بحوالي. 1819م.

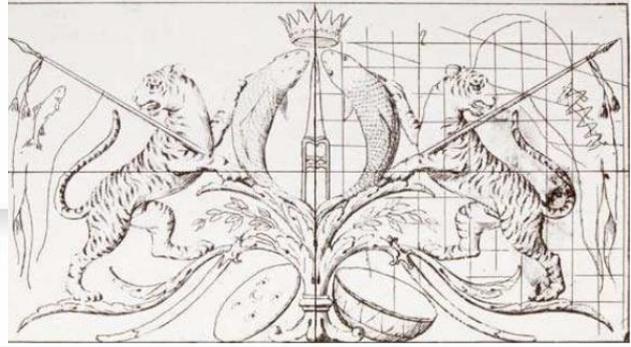
المصدر:

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.215, pl.38.

لوحة (17): وسام نواب غازي الدين حيدر أوده. لكانوا، يؤرخ بحوالي. 1818م. صب الذهب وضربه. المتحف البريطاني، تبرع به هنري فان دير بيرغ.

المصدر:

https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2



لوحة (20): كرسي العرش الأنيق الذي ربما صممه هوم (Home) وأهداه غازي الدين حيدر إلى اللورد أمهيرست (Lord Amherst)، الحاكم العام للهند (1823-1828م)، أثناء زيارته إلى لكانوا عام 1827م؛ الهند، أوتار براديش، لكانوا، يؤرخ بحوالي. 1820م؛ خشب، مذهب، مع حوامل نحاسية مذهبة؛ المقعد منجد وكذلك الظهر والذراعين.

الأبعاد: (89 × 61 × 61 سم).

مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت، تحت رقم حفظ (IS 6-1991).

المصدر:

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.214, fig.32.

لوحة (19): اقتراح لرسم شعار النبالة؛ رسم على الورق من عمل روبرت هوم الهند، أوتار براديش، لكانوا، تؤرخ بحوالي 1819م.

الأبعاد: (25.7 × 45.9 سم).

مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، تحت رقم حفظ (1943-1524).

المصدر:

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.214, fig.31.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/ 1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة



لوحة (22): شعار أوده على باب ضريح نواب أوده، سيبتناين أباد إمامبارة، ماتيابورج - كلكتا، الهند. (ويكيبيديا) إمامبارة سبتين أباد بناه الملك نواب أمجد علي شاه عام 1263هـ/1847م

Imambara Sibtainabad built by King Nawab Amjad Ali Shah (1847) at Sibtainabad Imambara, Matiaburj - Calcutta, India.

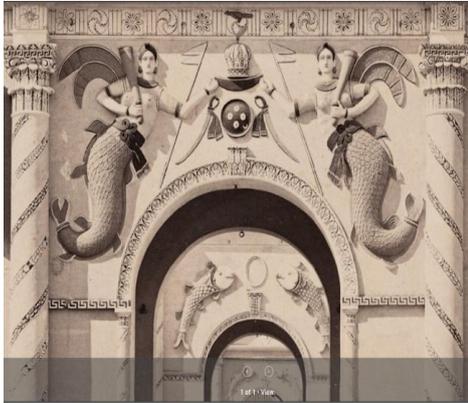
المصدر:

https://www.hubert-herald.nl/BhaAwadh.htm#_edn2



لوحة (21): طبق اوده، يؤرخ بعهد غازي الدين حيدر (حكم من 1814-1827م).
المصدر:

[THE OUDH PLATE \(johnstoncollection.org\)](http://THE_OUDH_PLATE_johnstoncollection.org)



لوحة (24): تفاصيل من اللوحة السابقة



لوحة (25): تفاصيل من اللوحة السابقة



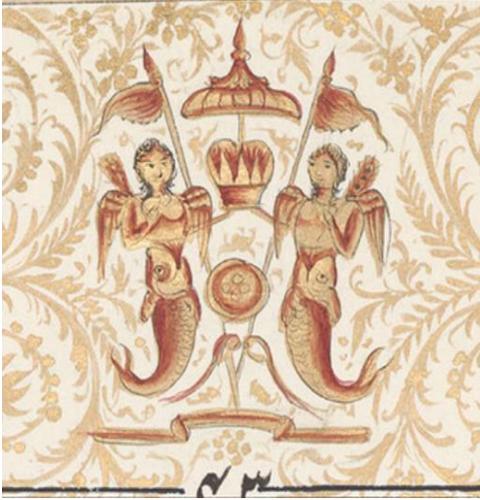
لوحة (23): جال باري (بوابة حورية البحر) احدى بوابات قيصر باغ، الموقع- وسط لكانا. بنيت في الفترة من 1848 إلى 1850م لصالح نواب واجد علي شاه.

المصدر:

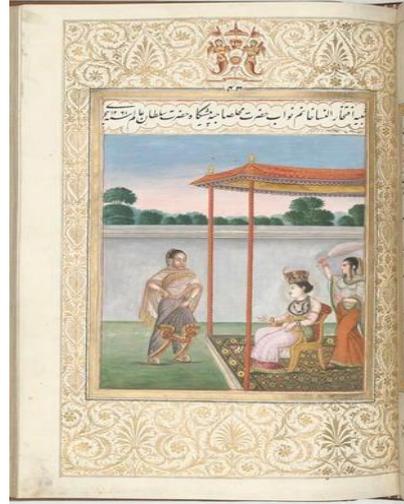
Samuel Bourne (1834–1912), [Kaiserbagh, Mermaid Gateway, Lucknow, India](http://Kaiserbagh_Mermaid_Gateway_Lucknow_India), albumen print, 1860

نقلا عن

https://nga.gov/features/slideshows/footst eps-of-the-raj.html#slide_19



لوحة (27): تفاصيل من اللوحة السابقة

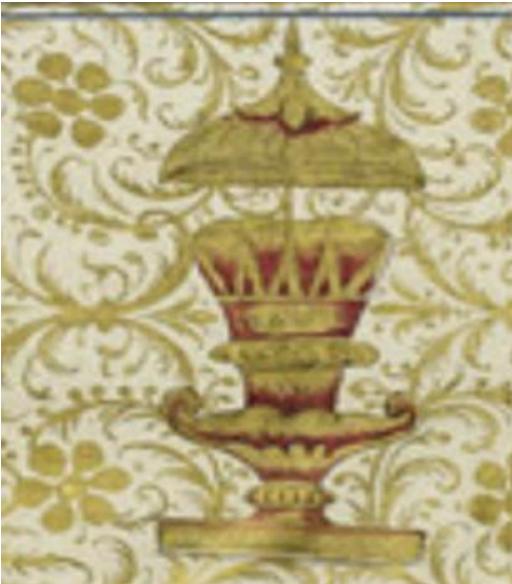


لوحة (26): تصويرية تُمثل افتخار النساء (بيجوم حضرة محل) أمام ملك أوده واجد على شاه من مخطوطة عشق نامة (كتاب الحب)، يؤرخ بعام 1850م، مكان الحفظ: المكتبة الملكية في قلعة وندسور.

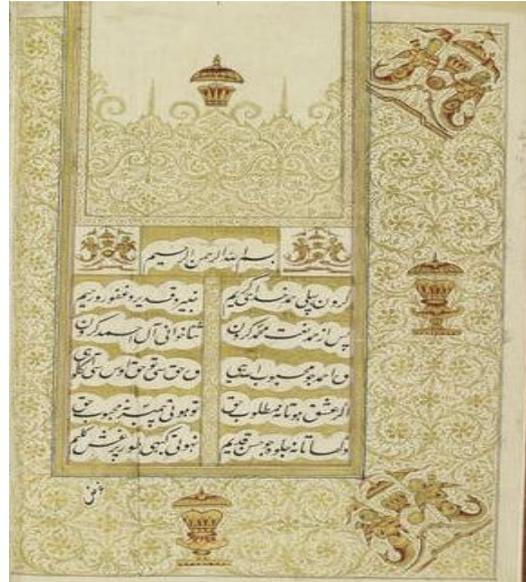
الابعاد: 29 x 45 سم.

المصدر:

<https://www.rct.uk/collection/1005035/ishqnamahnbspsqnmh-the-book-of-love>



لوحة (29): تفاصيل من اللوحة السابقة



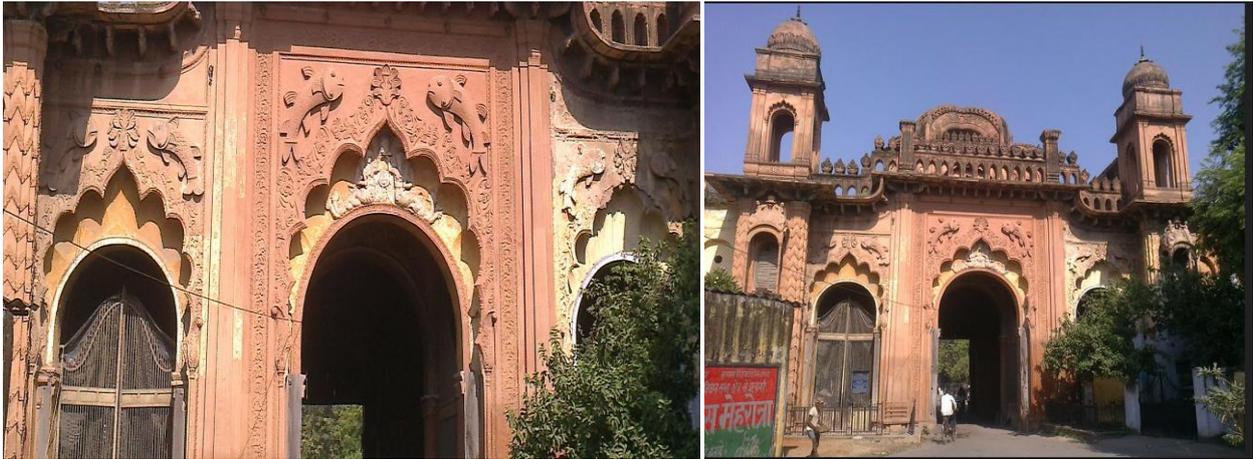
لوحة (28): تصويرية تمثل شعار النبالة بأشكال متنوعة، وهي تُمثل إحدى الصفحات المقابلة للتصاوير عبارة عن عمودين من الكتابات الفارسية بخط النستعليق باللون الأسود من مخطوط عشق نامة (كتاب الحب)، يؤرخ بعام 1850م.

مكان الحفظ: المكتبة الملكية في قلعة وندسور

المصدر:

<https://www.rct.uk/collection/1005035/ishqnamahnbspsqnmh-the-book-of-love>

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة أثرية فنية مقارنة



لوحتي (30، 31): بوابة لاخي بقيصر باغ (Kaiserbagh lakhi darwaza) وتفاصيل من البوابة. من بناء نواب واجد علي شاه في عام 1850م.
المصدر:

<https://www.flickr.com/photos/28742607@N02/6221356479>



لوحتي (32، 33): تصويرة وتفاصيل منها بعنوان "نواب راج بيجوم صاحبة اوده" من عمل أحمد علي خان، تُورخ بحوالي 1855م. محفوظة بالمكتبة البريطانية بلندن تحت رقم 500 / (3).

المصدر:

Hansen, K, The Beauties of Lucknow: An Urdu Photographic Album. *Journal of Urdu studies*, 1(2), 141-176, 2020, p.145, fig.2.



لوحة (35): كأس التقديم مع شعار واجد علي شاه، (1848-1856م).

المصدر:

Markel, This blaze of wealth and magnificence, p.217, pl.44.



لوحة (34): لوحة معدنية برونزية نادرة وكبيرة الحجم تحمل شعار نواب واجد علي شاه آخر نواب أوده ربما تم اخذها من قصر قيصر باغ اثناء حصار لكتناو عام 1857م.

الارتفاع 42.3سم، العرض 36سم.

مكان الحفظ: متحف الحضارات الآسيوية في

سنغافورة.

المصدر:

Bhatt, R, *The Life and Times of the Nawabs of Lucknow*. Rupa Publications.2006, pl. 10.



لوحة (37): شعار لكتناو الملكي الفضي، يعود الى عهد واجد علي شاه.

الأبعاد: الطول: 22.2 سم، الارتفاع: 15.3 سم، الوزن: 225 جرام.

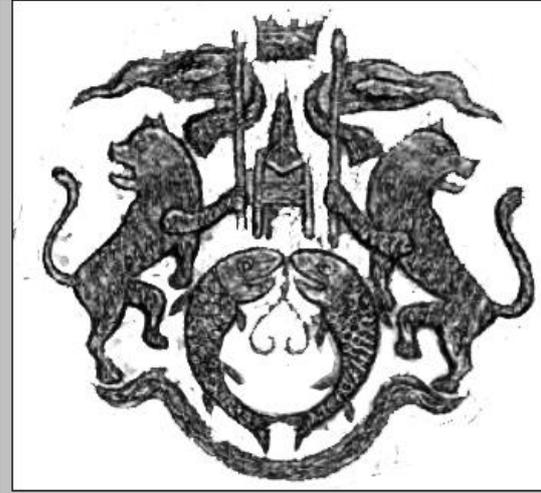
المصدر:

https://www.michaelbackmanltd.com/archived_objects/silver-lucknow-royal-emblem/



لوحة (36): تفاصيل من اللوحة السابقة.

شارة الحُكْم (ماهي مراتب) وشعار النبالة لنواب أوده (1134- 1273هـ/1722- 1857م) في ضوء تصاوير الألبومات والتحف التطبيقية والعمائر والمخطوطات دراسة آثارية فنية مقارنة



شكل (1): تفاصيل من شارة ماهي مراتب على الواجهة الشمالية للبوابة المؤدية إلى فناء الإمامبارة الكبيرة. لوحة (11).

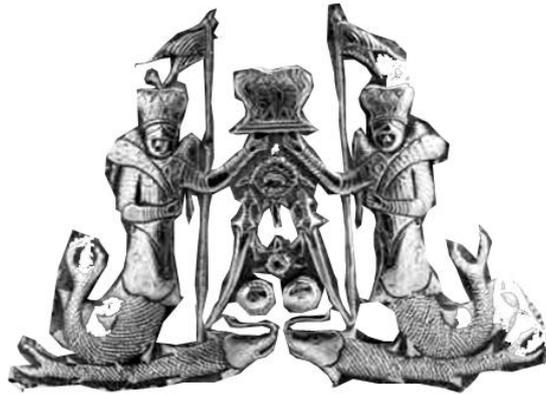
شكل (2): شعار غازي الدين حيدر علي وسام التتويج لوحة (17)



شكل (4): شعار واجد علي شاه علي أحد الالبومات المصورة، لوحة (33).



شكل (3): شعار واجد علي شاه علي جال باري (بوابة حورية البحر) إحدى بوابات قيصر باغ، لوحة (23).



شكل (5): شعار واجد علي شاه علي كأس تقديم، لوحة (36).